جـــامـــعـــة البـــلـيـــدة –2– لونيسي علي

مقياس: مدارس و مناهج

الأستاذة : راجعي عيشوش

السنة الجامعية 2021/2020

المجموعة(02) الأفواج من 11إلى 20.

السنة الأولى جذع مشترك

السداسي الأول: الإسهام النظري للبحث الاجتماعي و تصنيفات المناهج العلمية

المحاضرة رقم (1): ماهية البحث العلمي و أهميته

"إن الطريق الوحيد الذي يوصلنا إلى المعرفة العلمية هو البحث العلمي"

مـــقـــدمـــة:

يعد عصرنا الحالي عصر البحث العلمي و قد حققت البشرية خلاله إنجازات و اكتشافات فاقت كل الحقب الزمنية و أصبح البحث العلمي أولوية لدى الشعوب و محاولة إيجاد لقاح لفيروس كوفيد –19– دليل على ذلك، حيث تسابقت الأمم المتقدمة منذ ظهور الفيروس على إيجاد لقاح ينقذ البشرية من الاضرار الصحية، و الاقتصادية و الاجتماعية النفسية.

فالبحث الاجتماعي في العلوم الإنسانية أحد أوجه البحث العلمي الذي يعد ركيزة لتطور المجتمعات من خلال دراسة الظواهر المختلفة المحيطة به، و هو ما سنحاول التعرف عليه في هذا المقياس الموسوم بمدارس و مناهج– لكي نتعرف عن البحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية أو ما يطلق عليه محمد أركون علوم الإنسان و المجتمع.

ماهو البحث العلمي و ما الفرق بين البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية و العلوم الطبيعية؟

مفهوم البحث العلمي:

يتكون البحث العلمي من كلمتين كلمة البحث التي تقابلها باللغة الفرنسية Recherche، التي تعني حسب الموسوعة الفرنسية La rousse، مجموعة أعمال لها هدف الكشف عن معارف جديدة في ميدان علمي أما في اللغة العربية فكلمة بحث هي مصدل للفعل الماضي بحث بمعنى فتش، تقصى، تتبع، تحرى، حاول، إكتشف، ومنه فهي تستخدم للدلالة على حب الاطلاع و التعرف على مجاهل الأشياء في مجالات النشاط الفكري الصرف .

أما كلمة علمي المشتقة من مصطلح علم فيقابلها في اللغة الفرنسية كلمة Science، الدالة حسب الموسوعة الفرنسية لاروس على معارف جيدة التنظيم ذات علاقة ببعض الفئات من الأحداث أو الظواهر بينما العلم في اللغة العربية يعني المعرفة أي ما نملكه من معارف عن الأشياء وهو التعريف المقدم لهذا المصطلح أيضا في الموسوعة العلمية Quillet، كلي من خلال التأكيد بأن العلم هو المعرفة التي لدينا عن الشيئ.

و نتيجة لهذه التعاريف نستنتج أن البحث العلمي هو ذلك التقصي المنظم بإتباع أساليب و مناهج علمية محددة للحقائق العلمية بقصد التأكد من صحتها و تعديلها أو إضافة الجديد غليها.

رغم اختلاف الخبراء و الباحثون في تعريف البحث العلمي فإن الجميع متفق على أنه الوسيلة المستخدمة للوصول إلى حقائق الأشياء و معرفة كل الصلات و العلاقات التي تربط بينها ذلك أن هدف العلم هو البحث عن الحقائق و البحث هو السعي للإجابة عن التساؤلات و حل المشاكل.

فالبحث العلمي هو وسيلة للاستقصاء المنظم و الدقيق يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلا على أن يتبع هذا الفحص و الاستعلام الدقيق خطوات المنهج العلمي و اختبار الطريقة و الأدوات اللازمة للبحث و جمع البيانات.

الفرق بين البحث في علوم الطبيعة و العلوم الإنسانية:

1-العلوم الطبيعية: تتعامل العلوم الطبيعية في دراستها و بحوثها مع الأشياء المادية فهي تحاول إكتشاف العلاقات بين الظواهر و الأشياء عن طريق:

- ضرورة استخدام أدوات تقنية أثناء البحث مثل المجهر، ...إلخ

- تعتمد على التجربة و تجرى داخل المخبر.

-في علوم الطبيعة يمكن للباحث خلق شروط إنتاج هذه الظاهرة و معالجة عناصرها، و هو ما يمكن من تكرار التجربة بتوفير نفس الشروط.

- يمكن التنبؤ في غالب الأحيان لأن الموضوع غير معقد و بسيط.

- يقبل القياس دائما ، و السببية.

- لا تتدخل ذاتية الباحث حيث يتميز بالموضوعية.

2- **العلوم الإنسانية و الإجتماعية:** تتعامل العلوم الإنسانية و الاجتماعية مع الظواهر الإنسانية و الاجتماعية الغير مادية من خلال :

- الاعتماد على الملاحظة مثل الظواهر الاجتماعية التي تكون نتيجة للسلوك البشري و تفاعل الانسان مع الغير في محيطه المادي و البشري.
- أقل قابلية للتنبؤ بها من الظواهر التي يتعامل معها الفيزيائي و الكيميائي .
- الظواهر الاجتماعية و الإنسانية معقدة .
- تتدخل ذاتية الباحث في الموضوع، و من الصعب تحقيق الموضوعية.
- تنوع المناهج و الطرق و التقنيات و الأساليب ، و الأدوات في تناول الظواهر .
- يقبل القياس جزئيا.

خطوات البحث العلمي العامة في العلوم الاجتماعية :

1-إختيار موضوع البحث(مشكلة أو ظاهرة أو حدث إجتماعي تحديد المشكل).

2-كتابة مشروع البحث (تصميم البحث و كيفية إجرائه)

3- جمع المعلومات وو البيانات النظرية و الميدانية.

4- وضع الخطة (تنظيم المعلومات المجمعة و تطبيق المنهج المتبع)

5- تفسير و تحليل البيانات

6- الخلاصة و التوصيات .

خطوات إنجاز البحث على شكل(دراسة، مذكرة تخرج، أطروحة دكتوراه....إلخ

بعد أن يحدد الباحث المشكلة يتوجه مباشرة إلى الخطوات التالية للإنجاز:

أ-الإطار المنهجي للبحث:

1- طرح الإشكالية و بنائها

2- طرح التساؤلات أو الفرضيات

3- تحديد أهداف البحث

4- تحديد منهج البحث

5- اختيار عينة الدراسة و مجتمع البحث

6- تحديد المفاهيم و المصطلحات

7- الدراسات السابقة(أدبيات البحث)

ب-الإطار النظري للدراسة

خطة البناء النظري

ج-**الجانب التطبيقي للدراسة**

د-**تحليل و تفسير النتائج**

هـ-الإجابة عن الفرضيات و التساؤلات

و-خلاصة الدراسة .

أمثلة عن الإشكالية و العنوان و المشكلة:

مثال عن مشكلة بحث: **الإدمان على الانترنت**

عنوان دراسة: **تأثير الاتصال الأسري على إدمان المراهقين للأنترنت**

دراسة وصفية على عينة من تلاميذ البكالوريا بثانوية الأخوين حامية بالقبة

مثال عن طرح السؤال المحوري لإشكالية بحث:

هل يؤثر نقص الاتصال الشخصي بين أفراد الأسرة على توجه المراهقيين نحو الإدمان على إستخدام الانترنت؟

المحاضرة :(02)

المقياس مدارس و مناهج

الأستاذة راجعي عيشوش

السنة الجامعية 2021/2020

السداسي الأول

المــنهــج الـعلمي و أهـميـته

مفهوم المنهج العلمي:

المنهج بوزن المذهب و المنهاج هو الطريق الواضح و في اللغة الإنجليزية فإن كلمة Method تعني النظام و الترتيب و طريقة عمل و تقابلها في اللغة الفرنسية Méthode، و هما كلمتان مأخوذتان من الأصل اليوناني Méthodos، الذي يتألف من جزئين Méta، بمعنى بعد hodos، بمعنى طريق و هذا يدل من الناحية الاشتقاقية على معنى السير تبعا لطريق محدد، و هي نفس الدلالة الإشتقاقية للكلمة العربية المنهج و الذي يقصد بها الطريق الواضح المحدد.

و بهذا يتفق التعريف اللغوي مع التعريف الإصطلاحي إلى حد كبير و الذي يشير إلى أن المنهج هو مجموعة من القواعد التي يتم و ضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم ، أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من أجل إكتشاف الحقيقة التي نجهلها أو من أجل البرهنة عليها للآخرين الذين لا يعرفونها.

و المنهج العلمي إذا يحتوي على مجموعة من العلميات الأساسية التي تحدده كنوع منفصل عن منهج آخر و التي تتمثل إما في الوصف أو الإستقراء أو الاستنباط.

و يعرفه موريس أنجرس أنه طريقة جماعية لاكتساب المعارف القائمة على الاستدلال و على إجراءات معترف بها للتحقق منها في الواقع .

ومن المبادئ المتفق عليها في العلوم كافة الموضوعية الحيادية عدم القفز على الاستدلال من مقدمات تجزيئية إلى تعميمات مطلقة. التمييز بين مفهوم الارتباط و السببية مع الالتزام بالمفهوم الاجرائي الذي يشير إلى الظاهرة كما هي موجودة في الواقع مما يسهل عملية إخضاعها للقياس و التجربة.

2-الإسهامات الفكرية في تأسيس المنهج العلمي:

لقد كان الفضل في الأول في توجيه البحث العلمي إلى العرب و المسلمين الذين صنفوا هذه العلوم إلى علوم حسب الغرض إلى علوم رياضية(علوم الحساب، علم الهندسة...إلخ) العلوم الطبيعة إلى (بحث عن السموات و كواكبه و ما تحتها من الأجسام كالماء و الهواء التراب و النار...إلخ) ، و كذلك الطب و السياسة المتعلقة بشؤون الحكم ما طور العرب استخدام المنطق في طرق الأدلة و المقاييس العلمية و أخرجوه من الأسطورية الصورية و ربطوه بدراسة علوم الفلسفة و علم الكلام و الأدلة .

لكن بالرغم من هذا الباع للعرب إلا أنهم تأخرو بعد ذلك و انفصلت اللغة العربية عن مختلف العلوم في القرن 13، حيث يعود تطور البحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية بمفهومه الحديث إلى الإسهامات العلمية للاتجاهات الفكرية خاصة الاتجاه الوضعي و الماركسي. فالاتجاه الوضعي الذي يمثله أوغست كونت في فيزيائه الاجتماعية و الديناميكية يعتبر السوسيولوجيا مؤسسة على نموذج العلمي و الذي يرى بأن العادات الاجتماعية كافية لتفسير مجموع سلكوتنا بسبب فعالية الأعراف السائدة، أما الاتجاه الماركسي فهو محاولة لإضفاء الوضعية السوسيولوجيا من خلال دراسة المجتمع انطلاقا من التناقضات بين قوى الإنتاج و علاقاته أي بين البنية التحتية و البنية الفوقية.

و يعد فرانسيس بيكون بمؤلفه "قواعد المنهج التجريبية و خطواته"، أول من وضع النقاط الحاسمة في أسس المنهج العلمي بمفهومه الحديث حيث قام فيه بشرح طرق جمع المعلومات و أدواتها و أساليبها و تصنيفها و مقارنتها للوصول إلى خصائصها بعد التحقق منها عن طريق الاختبار باستخدام المنهج التجريبي .

و قد ساهم رينيه ديكارت في تطوير المنهج العلمي و الاقناع بضرورته في إنجاز البحث العلمي مؤكدا أن العلم في صميمه هو الكشف عن العلاقات التي يمكن التعبير عنها رياضيا.

أهمية المنهج العلمي:

للمنهج العلمي أهمية كبيرة في تنظيم و تأطير البحث العلمي و يسهل البحث العلمي الذي يعابر عملية معقدة و شاقة تستلزم الكثير من الجهد المنظم و الفحص الدقيق و الإختبار الناقد و التقصي الناتج عن توسع الباحث في القراءات المختلفة لمختلف المعارف مما يكسب البحث فيمة إنسانية و إجتماعية كبيرة سمحت و تسمح بالتقدم.

و المنهج العلمي يحتوي على عمليات أساسية الملاحظة الوصف الاستقراء أو الاستنباط.

و يعد الاستدلال أهم عناصر المنهج العلمي و هو الذي يشكل عملية عقلية يبدأ بها العقل من قضايا يسلم بها و يسير إلى قضايا أخرى تنتج عنها بالضرورة دون الالتجاء إلى التجربة بواسطة القول أو الحساب فالرياضي الذي يجري العمليات الحسابية دون إجراء تجارب فإنه يقوم بالاستدلال.

فالاستدلال مبني على الدقة و التسلسل المنطقي مثل العمل على إثبات صحة المقدمات و البرهنة عليها استدلال يراعي فيه التسليم بصدق المقدمات.

جـــامـــعـــة البـــلـيـــدة -2-

مقياس: مدارس و مناهج

الأستاذة : راجعي عيشوش

السنة الجامعية 2021/2020

السنة الأولى جذع مشترك

السداسي الأول

المـــحـــاضـــرة -3-

المعرفة العلمية و تصنيفاتها

المعرفة و العلم و الفرق بينهما:

المعرفة كمفهموم هي أوسع من العلم فالعلم هو الاستدلال الفكري، أما المعرفة فهي العلم التلقائي و المعرفة قد تتضمن معارف علمية و أخرى غير علمية.

المعارف تنقسم إلى معارف عادية أو شعبية ، معارف الحرفة أو المهنة، المعرفة الدينية

أما المعرفة العلمية هي نوع من المعرفة التي تهتم بدراسة الظواهر المختلفة عن طريق مناهج و أساليب التفكير التي تتبع في تحصيل المعارف، فإذا اتبع الباحث قواعد المنهج العلمي بخطواته في التعرف على الظواهر و الكشف عن الحقائق الموضوعية فإنه يصل إلى المعرفة العلمية، و المعرفة العلمية جاءت مع تطور العقل الإنساني و مروره بعدة مراحل من التفكير و البحث و الاستكشاف والتي أوجزها عالم الاجتماع أوغست كونت في المراحل التالية 3:

1-**الحالة اللاهوتية:** فسر ظواهر الكون و الحياة تفسيرات روحية متعلقة باللاهوت.

2- **الحالة الميتافيزيقية:** و هو تفسير العقل عن طريق التأمل و إعطاء تفسيرات بأسباب و معطيات خارجة عن الإدراك الحسي المباشر للإنسان أي ما وراء الطبيعة .

3- **الحالة الوضعية:** تفسيرات الظواهر كانت بناء على الملموس و الواقع و الإدراك الحسي، حيث كان إنتقل العقل الإنساني من المرحلة البدائية إلى أوضاع أكثر رقيا وصولا إلى مجتمع العلم و المعرفة العلمية.

و المعرفة العلمية هي مرحلة المعرفة العلمية التجريبية أو مرحلة النضج الفكري و تفسير الظواهر تفسيرا علميا و هي تتميز بتطورها الدائم إذ لا يمكن أن يتوقف انتشارها لأن هدفها هو زيادة اكتشافات أخرى .

و لهذا تتميز المعرفة العلمية بمميزات:

- تقتصر على الباحثين و ليس على العامة
- تقوم على أساس منهج علمي.
- تعتمد على الموضوعية و التخلص من الذاتية.
- التعميم فكلما زاد التعميم عليها كانت النتيجة أحسن .

2-تصنيفات المعرفة العلمية:

اختلف العلماء في تحديد مصادر المعرفة حيث يرى:

العقلانيون مثل ديكارت أن العقل الإنساني هو أساس المعرفة، و يرى التجريبيون أن التجربة هي مصدر المعرفة الأساسي و أنها لا تنشأ في العقل إلا إذا سبقتها إجراءات و عمليات و أثار حسية.

و يرى الاجتماعيون مثل إميل دوركايم أن الظواهر الحسية و المدركات هي التي تؤدي إلى تكوين الأفكار و التصورات النظرية التي تتجمع في العقل و أن المبادئ و النظريات لا تنبع من العقل المجرد و إنما

مرتبطة بتصورات الانسان و تفاعلاته مع المجتمع و ظواهره، وتصنف المعرفة من حيث الموضوع إلى معرفة طبيعية و أخرى إنسانية أما المعرفة من حيث الشكل و الطبيعة فتصنف إلى معرفة حسية، فلسفية، و علمية.

و بالرجوع إلى العلم فهو المعرفة الهادفة أو المنظمة و هذا يعني أن العلم معرفة و لكن ليس كل معرفة علم و حتى تكون المعرفة علما فهي ملزمة بأن تأخذ بالمنهج العلمي القائم على الملاحظة و التجربة و المقارنة و الإستقراء و العلم هو منهج و طريقة موضوعية للتفكير.

الموضوعية و الذاتية (التفكير الموضوعي و التفكير الذاتي):

من أهم خصائص المنهج العلمي أنه يتميز بالموضوعية، ويبتعد عن الأفكار الذاتية والعاطفيةّ والشخصية، فهو لا يعتمد على الشائعات، بل يستند على المداخل الموضوعية القائمة على التجارب الواقعية، وذلك بالاستناد على الفلسفة الوضعية لأوغست كونت القائمة على الواقع والخبرة و الرافضة للتفسيرات اللاهوتية و الميتافيزيقية.

فمضمون الفلسفة الوضعية جعلها تنتقل إلى العلوم الاجتماعية لتتخذ صورا عديدة تتفق مع نفس الهدف الذي تسعى إليه العلوم الطبيعية ، ألا وهو صياغة القوانين التي تحكم وقوع الظواهر، هذا الهدف يتحقق بمنهج علمي واحد يطبق في كافة فروع المعرفة.

وفي هذا السياق العلمي للتفكير الموضوعي، يذهب دوركايم إلى أنه على الباحث أن ينتقل من الأشياء إلى المعاني، وأن يلاحظ جميع الظواهر التي يدرسها حتى الاجتماعية منها على أنها أشياء، ولا يجوز له أن يصل إلى معرفة الأشياء عن طريق الآارء الشائعة.

إن الدارسات الإنسانية بحاجة إلى طريقة منهجية متميزة في تحصيل المعرفة، والملاحظ في الدارسات الإنسانية أننا لا نستطيع تجنب فكأن الموضوعية في الدراسات الإنسانية لها معنى محدد في جعل الوقائع

واضحة تتحدث عن نفسها، إلا أن الوقائع التي ندرسها و نفسرها هي أفكار ومشاعر واتجاهات وميول تكشف عن نفسها في صور مختلفة، وعلى الباحث في هذه المواقف الالتزام بعدم تدخله شخصيا وعرضها من خلال تصور متحيز.

وذا كان جوهر المنهج العلمي يتمثل في الارتباط الوثيق بين النظريات و الخبرات الواقعية فإننا نعترف ، و أن الملاحظة و التجربة يقدمان الشواهد التي على أساسها تقبل الفروض و التعميمات أو يتم رفضها، فإننا نعترف بأن الدراسات الإنسانية تستخدم مختلف المناهج العلمية للجعل من عملية فهم الظواهر الإنسانية و الاجتماعية أداة للتفسير، لأن الفهم هو عملية معرفية فكرية تستخدم في كل مراحل البحث العلمي فالفهم كأداة ضرورية في الملاحظة و صياغة الفروض و تصنيف البيانات و استخلاص النتائج و تفسيرها، لذلك فهو يلعب دورا أساسيا في تحديد الوقائع في الدراسات الإنسانية لأنه يعمل على تفسيرها.

جـــامـــعـــة البـــلـيـــدة -2- لونيسي علي

مقياس: مدارس و مناهج

الأستاذة : راجعي عيشوش

السنة الجامعية 2021/2020

السنة الأولى جذع مشترك

المحاضرة رقم 04

السداسي الأول

المتغيرات و المنهج التجريبي

1-المتغيرات :

يتفق علماء المنهجية بأن المتغير يرتبط بالمفهوم و نسميه متغير لأنه يشير إلى شيئ ما قد يأخذ قيما مختلفة، فهو ينحدر من المفهوم أو من المؤشرات و يجعل الظاهرة قابلة للقياس.

مثلا مفهوم التعلم يشير إلى جملة من الأشياء القدرة على التذكر ....التي تصبح متغير.

القدرة على الإدراك.....التي تصبح متغير.

لأن مثل القدرة على الإدراك يمكن قياسها انطلاقا من عدد الكلمات المحتفظ بها .

2-قياس المتغيرات و أنواعها:

هناك 3 أنواع من المتغيرات المتغير المستقل، المتغير التابع، المتغير الدخيل(الوسيط). بعضها يقاس كيفيا أي تصنيفيا، و البعض الأخر يقاس عدديا أي كميا.

ا-**القياس التصنيفي(الكيفي):** مثل متغير العرق الجنس المهنة الإنتماء السياسي المستوى التعليمي، نوع الحكومة....إلخ، هذه المتغيرات يمكن قياسها عن طريق تصنيفها فالعرق يشير إلى التصنيف بين مختلف الفئات.

ب- **القياس الكمي (العددي):**

و هنا معناه متغير يمكن قياسه عدديا أي رقميا سواء للتقييم أو من خلال وضع نسب مئوية أو المعدلات فمتغيرات مثل عدد الأطفال، السن، تسمح بإظهار صور رقمية، فجميع المتغيرات المسبوقة بمعدل النجاح، معدل الرضى، معدل البطالة...إلخ.

تسمح لنا المتغيرات بقياسات من أجل تقيم مختلف الظواهر، القياس هو أداة للوصول إلى أعلى دقة في الملاحظة غير أنه لا يعوض لنا ضرورة اختيار المفاهيم الملائمة، فالمتغير يرتبط دائما بالمفهوم و إلا فلا قيمة له.

أنواع المتغيرات:

المتغير المستقل: هو المتغير الذي يكون السبب في الدراسة و هو الذي يؤثر على المتغير التابع

مثال: يؤثر تمدرس الأم على مستوى ثقافة أبنائها ....فتمدرس الأم هنا هو المتغير السبب و هو الذي يؤثر فبالتالي هو المتغير المستقل الذي يؤثر على المتغير التابع .

المتغير التابع:

هو المتغير الذي يجري عليه القياس لأنه المتغير النتيجة الذي يقع عليه الأثر أي يتأثر بالمتغير المستقل.

مثال : يؤثر تمدرس الأم على مستوى ثقافة أبنائها....مستوى ثقافة الأبناء هو المتغير التابع لأنه المتغير النتيجة و هو الذي يتأثر بالمتغير المستقل فهو الذي يجري عليه القياس و الفعل من أجل قياس التغيرات.

المتغير الوسيط(الدخيل) :

الواقع الملاحظ أحيانا قد يكون أكثر تعقيدا من مجرد علاقة سببية وحيدة بين متغيرين مما يعني تدخل متغيرات أخرى .

مثل تأثير الفقر على تعاطي المراهقين للمخدرات...قد نجد أن التسرب المدرسي هو متغير وسيط حيث نجد أنه لا يمكننا الانتقال من المتغير المستقل مباشرة حيث يتدخل المتغير الوسيط الذي نلاحظ أنه هو الأخر يؤثر أيضا، حيث نلاحظ أن الشباب المراهقين الفقراء الذين يتسربون من المدرسة يذهبون أيضا إلى تعاطي المخدرات. فالتسرب المدرسي هنا هو متغير دخيل لم يمكنا من الوصول إلى المتغير التابع مباشرة.

الـمنهج التـجـريـبي:

مفهومه:

هو منهج يقوم باستقصاء العلاقات السببية بين المتغيرات التي قد يكون لها أثر في تشكيل الظاهرة أو الحدث و هو يهدف إلى إحداث تغيرات مقصودة و تسجيل أثار هذه التغيرات و هذا بالتحكم في مختلف العوامل بعزل كافة التأثيرات ما عدا تأثير العامل الذي نريد فحصه.

و أصل المنهج التجريبي العلوم الطبيعية، حيث ظهر أول مخبر علمي في علم النفس في ألمانيا سنة 1879، ثم جاءت بعد ذلك أعمال الفيزيولوجي الروسي إيفان بافلوف، التي كرست المنهج التجريبي و ثبتته في دراسة الكائنات الحية بهدف تغير سلوكاتها.

و يعتبر المنهج التجريبي من المناهج الهامة في مجال العلوم الاجتماعية والسلوكية، كما يعد من اقرب المناهج إلى الطريقة العلمية الصحيحة والموضوعية واليقينية في البحث عن الحقيقة واكتشافها تفسيرها والتنبؤ بها والتحكم فيها. ولقد أعطيت العديد من التعاريف فهناك من يعرفه المنهج التجريبي هو ذلك المنهج الذي نجرب فيه تأثير متغير مستقل على متغير تابع، وملاحظة التغيرات الناتجة وتفسيرها، وتتضمن التجربة في ابسط صورها على الأقل متغيرا مستقل وآخر تابع، ويمكن أن تشمل التجربة أكثر من متغير.

و يعد استعماله في العلوم الإنسانية محدود لأن ظواهر العلوم الإنسانية لا تحتمل القياس دائما.

ومن أهم شروط تطبيق المنهج التجريبي هو تطويع المتغير المفتاحي المستقل وهو الذي يعتبر السبب الرئيسي في التأثير على المتغير التابع، والهدف من هذا التطويع هو القدرة على ملاحظة تأثير المستويات المختلفة للمتغير المستقل عل المتغير التابع، أي أن السببية مفهوم حاسم في البحث التجريبي.

قواعد المنهج التجريبي :

- إن االعلاقة بين المتغيرين التابع والمستقل سببية.

– التحكم في جميع المتغيرات التي من المحتمل أن تؤثر على إجراء التجربة سواء مباشرة أو غير مباشرة .

–تصميم التجربة بناء على متطلبات الدراسة وأهدافها، وذلك من اجل اختيار المتغيرات تحت التجريب ومعالجتها، لمعرفة العلاقات السببية بينها.

– أن يكون الباحث على علم بالمتغيرات التي سوف يقوم بالبحث فيها وبتأثير المتغيرات المستقلة عليها.

تحديد وتعريف دقيق لجميع العوامل التي تؤثر في المتغير التابع .

–ضبط محكم ودقيق لجميع العوامل المؤثرة في المتغير التابع، وذلك من اجل التأكد من أن العامل المستقل هو المسؤول عن النتائج التي تم التوصل إليها، واهم العوامل التي ينبغي ضبطها هي: العوامل التي ترتبط بالفوارق بين أفراد العينة، وتلك التي تعود إلى اإلجراءات التجريب، وأخيرا العوامل التي تعود لمؤثرات خارجية .

–يتم اختيار المشاركين في الدراسة في مجموعات، مثل المجموعات التجريبية والمجموعات الضابطة .

–يتم التطبيق على مجموعة أو أكثر.

المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية:

المجموعة الضابطة هي مجموعة الأفراد لم يتعرضوا للمنبه الجديد ولم يعيشوا أي تغيير في محيطهم والهدف من استخدام هذه المجموعة هو مراقبة ظروف التجربة نفسها والتأكد من أن المتغير التابع هو نفسه في كلا المجموعتين.

المجموعة التجريبية: فهي مجموعة من الأفراد التي تخضع لمعالجة معينة كأن يعرضون إلى منبه أو يوضعوا في موقف جديد، بحيث تؤخذ قياسات عن سلوكهم قبل وبعد إحداث التغيير في الموقف.

القياس القبلي والقياس البعدي: في التصميم التجريبي يتم أخذ قياسات في المتغير التابع قبل ادخال أي تغيير في ظروف التجربة وهذا ما يسمى بالقياس القبلي أما القياس البعدي فيتمثل في أخذ قياسات من

الوحدات (المجموعة التجريبية فقط، أو المجموعة التجريبية والضابطة) بعد تعريض المجموعة التجريبية للمنبه أو إحداث تغيير في الموقف ويكون الفرق الملاحظ بين القياس الأول والقياس الثاني مرده إلى تأثير المتغير المستقل .

أنواع تصاميم التجارب:

هناك نوعين من التصاميم التجريبية

1- التجربة بمجموعتين : أي يقم الباحث عينة دراسته إلى مجموعة تجريبية و أخرى ضابطة بحيث يقوم قياس المتغير التابع كقياس قبلي للمجموعتين وذلك من أجل اجراء مقارنة بين المجموعتين لمعرفة التشابه أو التجانس بين المجموعتين في المتغير التابع ثم بعدها يقوم الباحث بعرض المنبه التجريبي (التدريب أو القيام بالتجربة) وبعدة مدة يقوم بقياس ثاني للمتغير التابع بالنسبة للمجموعة التجريبية كقياس بعدى وأيضا قياس ثاني للمجموعة الضابطة كقياس بعدي وذلك لمعرفة التباين بين المجموعتين والتأكد مدى التغير الذي حدث على مستوى المجموعة التجريبية في المتغير التابع .

2- التجربة بمجموعة واحدة: حيث يقوم الباحث ب قياس للمتغير التابع كقياس قبلي بهدف معرفة مستوى مجموعة البحث في المهارة المراد قياسها ثم يقوم بإدخال المنبه التجريبي بعد مدة يقوم الباحث بقياس ثاني للمتغير التابع كقياس بعدي .

خطوات المنهج التجريبي:

1- **الملاحظة:** يقصد بها الملاحظة العلمية الدقيقة و التي تسمح لا بفهم الارتباطات القائمة بين عناصر الظاهرة الاجتماعية و طبيعة التغيرات الحاصلة بعد إدخال العامل السببي .

2- **الفرضيات:** تشير التخمينات و الاقتراحات الأولية التي يصدرها الباحث و تتضمن العلاقة بين متغيرين أو أكثر، ينطلق منها في بداية مشواره و يعتمد عليها في تنظيم عمله.

3- **التجربة:** الاختيار التجريبي التأكد من صحة الفرضيات التي تم الانطلاق منها و معرفة مدى تحققها .

أنواع التجارب:

التجارب المخبرية: تجرى في بيئة ليست طبيعية.

التجارب الحقلية (المعملية): تكون في نفس الظروف الطبيعية .

تقييم المنهج التجريبي:

- ميل الباحث الاعتماد على النتائج في تجربة واحدة.
- صعوبة تحديد جميع المتغيرات التي تؤثر على التجربة.
- من الصعب الإبقاء على الأفراد تحت الرقابة طول مدة التجربة.
- الوقوع في الخطأ أثناء الضبط و اختيار العينات .
- وجود متغيرات لا يمكن معالجتها و حقائق ذاتية، مثل المعتقدات الأيديولوجية المكانة الاجتماعية.
- صعوبة استخدامه في العلوم الإنسانية.

جـــامـــعـــة البـــلـيـــدة -2- لونيسي علي

مقياس: مدارس و مناهج

الأستاذة : راجعي عيشوش

السنة الجامعية 2021/2020

السنة الأولى جذع مشترك

السداسي الأول: المحاضرة رقم (5)

الـــمـــنـهـــج الـــوصـــفي

1-مفهوم المنهج الوصفي و أهميته:

يعرف بأنه طريقة منتظمة لدراسة حقائق راهنة، متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو أحداث أو أوضاع معينة، بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من صحة حقائق قديمة و أثارها و العلاقات التي تتصل بها و كشف الجوانب التي تتصل بها و التي تحكمها.

وهناك من يعرفها بأنها طريقة لوصف الظاهرة المدروسة و تصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة و تصنيفها و تحليلها و اخضاعها للدراسة الدقيقة.

و هو أيضا أحد أساليب التحليل يعتمد على معطيات دقيقة ووافية حول الظاهرة الاجتماعية او موضوع محدد في سياق معين ثم تفسيرها بطريقة كمية او نوعية في فترة زمنية معينة او عدة فترات من اجل التعرف على الظاهرة او الحدث من حيث المحتوى و المضمون و الوصول الى النتائج و التعميمات تساعد في فهم الواقع و تطويره.

وتأتي أهمية المنهج الوصفي: بوصفه ركن أساسي في البحث العلمي، وفي نظر الكثيرين من الباحثين فإنه المنهج الأكثر ملائمة لدراسة أغلب المجالات الانسانية نتيجة صعوبة استخدام المناهج الأخرى وبالأخص المنهج التجريبي .

و لقد بدأ المنهج الوصفي عند الغرب في نهاية القرن الثامن عشر و شهد نشاط في القرن التاسع عشر، حيث ركزت الدراسات الاجتماعية التي قام بها فريديريك لوبلاي، على إجراء دراسات تصف الحالة الاقتصادية و الاجتماعية للطبقة العاملة في فرنسا و قد عرف تطورا بارزا في القرن العشرين و كما كان للغرب دور في المنهج الوصفي، كان العرب رائدين في استخدام المنهج الوصفي، التاريخي، التجريبي، مثل الجغرافيين العرب الذين كان لهم فضل للدراسات المفصلة الوصفية، كالمسعود، إبن الزبير، الادريسي، البيروني...إلخ.

2-أهداف المنهج الوصفي:

يقوم المنهج الوصفي على وصف دقيق للظاهرة المراد دراستها فهو يهدف للإجابة عن الأسئلة التالية:

-ما الوضع الحالي للظاهرة المدروسة؟

-من أين نبدأ الدراسة؟

-ماهي العلاقات بين الظاهرة المحددة و الظواهر الأخرى؟

-ماهي النتائج المتوقعة للدراسة الظاهرة؟

و تكون الإجابة عنها من خلال :

-جمع معلومات حقيقية مفصلة عن الظاهرة موجودة فعلا في مجتمع معين.

– تحديد المشاكل الموجودة أو توضيح لبعض الظواهر ومنه إيجاد العلاقة بين الظواهر المختلفة.

– التعرف على العوامل المختلفة المسؤولة عن إنتشار الظاهرة خلال فترة زمنية محددة، فالمنهج الوصفي يمتاز بدراسته للأوضاع الراهنة من حيث خصائصها و علاقاتها و أشكالها و العوامل المؤثرة في ذلك، مما يجعله يهتم بدراسة حاضر الظواهر و الأحداث التي يدرسها .

– تقرير حقائق قائمة و نتائج للظاهرة أو موضوع معين.

– الكشف عن العلاقة بين متغيرين أو تلك التي تبدأ من احتمالات و فروض معينة لإثبات صحتها.

– جمع حقائق و بيانات الظاهرة يغلب عليها أحيانا التحديد و غالبا ما يلجأ إليها الباحث بعد أن تكون أجريت دراسة كشفية إستطلاعية في نفس الميدان .

3– مراحل المنهج الوصفي:

أ–**الشعور بمشكلة البحث** : جمع البيانات و إعدادها و التي سيستخدمها الباحث في الحصول على البيانات و المعلومات كالاستبيان، المقابلة، الملاحظة، التي تتناسب و طبيعة الموضوع و فرضياته و منه تقنينها و حساب ثباتها و صدقها.

ب– **جمع البيانات و المعلومات:** محاولة جمع المعلومات و البيانات المطلوبة بطريقة واضحة و دقيقة و منظمة و تطبيقها على ميدان الدراسة لاختبار صحة الفرضيات المقدمة.

ج– **استخلاص النتائج:** كتابة النتائج و تنظيمها و تصنيفها ومنه العمل على وصفها و تحليلها و تفسيرها و استخلاص التعميمات منها.

د– **وضع الحلول:** وضع الحلول المناسبة للمشكلة موضوع الدراسة و صياغة توصيات و اقتراحات لمواصلة مسيرة البحث العلمي.

4-خطوات تطبيق المنهج الوصفي:

الخطوة الأولى: جمع بيانات دقيقة و كافية عن الظاهرة أو موضوع اجتماعي و تحليل ما تم جمعه من بيانات بطريقة موضوعية.

الخطوة الثانية: التعرف على العوامل المكونة و المؤثرة على الظاهرة.

الخطوة الثالثة: يعتمد في تنفيذه على مختلف طرق جمع البيانات كالمقابلات الشخصيية، الملاحظة المباشرة الآلية منها و البشرية و استمارات الاستبيان و تحليل الوثائق و المستندات و غيرها و اختيار العينات .

5- أساليب المنهج الوصفي:

تندرج ضمن البحوث الوصفية ثلاثة أساليب وهي الدراسات المسحية، دراسة العلاقات المتبادلة، الدراسات التطورية.

ا- الدراسات المسحية:

يقصد بها جمع المعلومات عن الظاهرة للتعرف عليها و تحديد وضعها و معرفة جوانب الضعف و القوة فيها، و لمعرفة مدى الحاجة لاجراء التغيرات فيها، فمسح الظاهرة يقرر وضعها و تبيان طبيعتها و معرفة خصائصها لا أن يبين أسبابها بشكل مباشر فهو أكثر اتساعا و شمولية.

مثال1: المكتبات العامة في الجزائر: دراسة مسحية لواقع و مقترحات تطويرها.

مثال2: دراسة مسحية للمشكلات التكيفية لدى الأطفال ذوي الامراض المزمنة.

يندرج تحت الدراسات المسحية 3 أنواع من الدراسات و هي

المسح التربوي المدرسي، الدراسات المسحية للرأي العام، أسلوب المسح الاجتماعي.

1-المسح التربوي المدرسي: (مسح مدرسي للعوامل التي تؤثر في عمليتي التعليم و التعلم).

2-الدراسات المسحية للرأي العام: مسح الرأي العام طريقة للتعرف على أراء الناس تجاه الكثير من الموضوعات محل جدل و مناقشات في المجالات السياسية و الاجتماعية و التربوية و التجارية، و يستند فيها للاستبيانات و المقابلات الشخصية بغية الوصول إلى معلومات موثوق بها. و الحصول على المعلومات الضرورية للتعرف على مواقف الناس و اتجاهاتهم نحو الموضوعات.

3-**أسلوب المسح الاجتماعي:** الدراسة العلمية لظروف المجتمع و حاجاته بقصد الحصول على معلومات عن ظاهرة معينة و تحليلها و تفسيرها

ب- **دراسة العلاقات المتبادلة:**

اذا كانت الدراسات المسحية تكتفي بجمع المعلومات عن الظواهر التي تدرسها، من أجل وصف و تفسير هذه المعلومات لفهمها، فإن دراسة العلاقات المتبادلة لا تتوقف عند الوصف و التفسير بل تهتم بدراسة العلاقات بين الظواهر و تحليلها و التعمق فيها للتعرف على الارتباطات الداخلية و الخارجية لتلك الظواهر و علاقتها بالظواهر الأخرى ومن أصناف هذه الدراسات :

1-أسلوب دراسة الحالة: و هو يقتضي جمع بيانات و معلومات كثيرة و شاملة عن حالة فردية واحدة أو عدد من الحالات، وذلك بهدف الوصول الى فهم أعمق للظاهرة المدروسة و ما يشابهها من الظواهر مثال على ذلك دراسة وحدة كالأسرة، المؤسسة ..دراسة مفصلة.

2-**الدراسات المقارنة(السببية):**

ترتكز على كيف و لماذا تحدث الظاهرة و مقارنتها من خلال البحث عن الأسباب و مقارنتها من خلال البحث عن الأسباب و مقارنتها بغية الوصول لجوهر الحقيقة و مقارنة أوجه الشبه و الاختلاف بين الظواهر و الكشف عن العوامل و الظروف التي تصاحب حدثا معينا مثال: زيادة الإنتاج و خطط التنمية.

3-**الدراسات الارتباطية:** ترتكز على استخدام الطرق الارتباطية التي تهدف الى استكشاف حجم و نوع العلاقات بين البيانات مثال علاقة ارتفاع عمود الزئبق في ميزان الحرارة و ارتفاع درجة الحرارة نفسها.

ج- الدراسات التطورية:(تهتم بدراسة تطور ظاهرة معينة)

تتناول الوضع القائم للظواهر والعلاقات المتبادلة بينها، بحيث تهتم بالتغيرات التي تحدث نتيجة لمرور الزمن أي أنها تصف المتغيرات في مسار تطورها و ترصدها و تحللها مثال: تطور الكفاءة التدريسية لأحد المعلمين و تنقسم إلى قسمين:

1-الدراسات الطولية: يتتبع فيها الباحث الظاهر عن طريق الدراسة و الملاحظة و الوصف، كما أنها تقدم النمو لدى نفس الأفراد او الجماعات في أعمار مختلفة أو تواريخ مختلفة.

2-**الدراسات المقطعية:** يلاحظ فيها الباحث و يقيس متغيرات أقل على أفراد أو عينات محتملة أو جماعات في سن معينة.

تقييم المنهج الوصفي:

من عيوب المنهج الوصفي انه يتسم بالتحيز الشخصي للباحث عند جمعه للبيانات المختلفة حول الظاهرة ما يؤدي إلى الحصول على بيانات غير دقيقة ومنه نتائج غير موضوعية مما يؤثر على تعميم النتائج على مجتمع الدراسة.

جمع المعلومات في الدراسات الوصفية يكون من خلال الأفراد و لهاذا فهذه العملية أي جمع المعلومات تتأثر بتعدد الأشخاص الذين يجمعونها و أساليبهم.

إثبات الفرضيات يكون عن طريق الملاحظة ما يقلل من قدرة الباحث على اتخاذ القرار.

قدرة البحوث الوصفية على التنبؤ تبقى محدودة لصعوبة الظاهرة الاجتماعية و تعقدها و تغيرها.

جـــامـــعـــة البـــلـيـــدة -2- لونيسي علي

مقياس: مدارس و مناهج

الأستاذة : راجعي عيشوش

السنة الجامعية 2021/2020

السنة الأولى علوم إنسانية جذع مشترك

السداسي الثاني

المحاضرة الأولى

الـمـنـهـج التـاريـخـي

ماهو المنهج التاريخي؟ :

هو الأسلوب العلمي الذي يدرس الظواهر القديمة و تطوراتها، و ذلك للربط بين الأسباب و النتائج، فهو وسيلة لجمع المعلومات التاريخية البشرية من المصادر الأولية أو الثانوية الداخلية و الخارجية، عن طريق مثلا: الاستعانة بالوثائق و الاثار للتعرف على الحضارات الإنسانية .

فالمنهج التاريخي هو إعادة للماضي بواسطة جمع أدلة و تقويمها ثم تمحيصها و تأليفها ليتم عرض الحقائق عرضا صحيحا في مدلولاتها و في تأليفها و للتوصل الى استنتاج النتائج ذات البراهين العلمية الواضحة.

اذا هو يدرس ظواهر اجتماعية إنسانية مضت أو حصلت في الماضي بالرجوع إلى أصلها و تحديد التغيرات و التطورات الحاضرة.

علاقة المنهج التاريخي بالعلوم الإنسانية و الاجتماعية:

يعتقد رواد المنهج التاريخي أنه هو المنهج الأنسب للعلوم الإنسانية و الاجتماعية، و يقدم فائدة هائلة، ذلك لأن قوانين الحياة الاجتماعية تختلف باختلاف الأماكن و الأزمنة ، كذلك الأحداث الاجتماعية تعتمد في وقوعها على التاريخ، كما أنها تعتمد على الفوارق الحضارية أي الموقف التاريخي .

بالنسبة لعلم الاجتماع، يتم استخدام المنهج التاريخي باعتبار الظاهرة الاج حادثة تاريخية تستند الى فرضية مؤداها أن معرفة الماضي تؤدي بنا الى معرفة الحاضر و التنبؤ بالمستقبل، و قد استعان به علماء

الاجتماع لمعرفة النظم الاجتماعية و العادات و التقاليد في العصور القديمة و ذلك بتتبع الظواهر الاجتماعية المبحوتة في نشأتها و تطورها، لأن الظواهر الاجتماعية هي نتاج الماضي، و محصلة عوامل عديدة تفاعلت مع مرور الزمن.

الفرق بين المنهج التاريخي و منهج المسح الاجتماعي:

ينبغي على الطالب أن يفرق بين عمل الباحث و عمل المؤرخ ، إذ ينصب اهتمام الباحث الاجتماعي على تفسير و تحليل الحدث و ليس سرد الاحداث و ربطها بظروف بيئته الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية، بينما يذهب عمل المؤرخ الى تدوين الحدث و الالمام بتفاصيل الماضي و الأحداث الفردية المنفردة، مثل شرح و سرد أحداث معركة معينة حدثت بين قوسين ، بينما الباحث يهتم بتحليل الحرب كظاهرة اجتماعية عند أكثر من مجتمع واحد و عبر حقبة زمنية واسعة من أجل أن يصل الى أنواع الصراعات الاجتماعية، لأن المهج أو الظاهرة المدروسة تفرض على الباحث استخدام نوع الطريقة المنهجية وليس رغبته الخاصة.

مراحل المنهج التاريخي:

- تحديد المشكلة العلمية التاريخية.
- جمع و حصر الوثائق التاريخية .
- نقد الوثائق التاريخية.

1-النقد الخارجي هدفه التعرف على هوية الوثيقة و أصالتها .

2-النقد الداخلي يتم عن طريق تحليل و تفسير النص التاريخي.

- عملية التركيب و التفسير : تعرف بمرحلة صياغة الفرضيات و القوانين المفسرة للحقيقة التاريخية بعد القيام بعمليتي الجمع و النقد.

المنهج المقارن

ماهو المنهج المقارن؟

يستخدم المنهج المقارن استخداما واسعا في الدراسات القانونية و الاجتماعية، كمقارنة ظاهرة اجتماعية بنفس الظاهرة في مجتمع أخر، أو مقارنتها في بعض المجالات الاقتصادية و السياسية و القانونية و الاجتماعية.

و يسمح هذا المنهج بالدقة و التعمق في الدراسة و التحكم في موضوع البحث و التعمق في جانب من جوانبه ، فمثلا يمكن أن ندرس جانبا واحدا من جوانب المؤسسة الاقتصادية الأداء أو الموارد البشرية و يمكن أن تكون المقارنة لابراز خصائص و مميزات كل موضوع من موضوعات المقارنة و اظهار أوجه التشابه و الاختلاف بينهما.

و تطور علم السياسة مثلا مدين الى حد بعيد للمنهج المقارن فلقد استخدمه اليونان الذين مثلث لديهم المدن اليونانية مجالا لدراسة أنضمتها السياسية عن طريق المقارنة ، و قد قام أرسطو بمقارنة 158دستورا من دساتير هذه الدول، و يعتبر ذلك ثورة منهجية في السياسة و الجدير بالذكر أن الدراسات المقارنة للنظم الاجتماعية و عمليات التغيير من بين الاهتمامات الرئيسية في العديد من الدراسات التاريخية، القانونية و السياسية، و قد استعمل رواد الفكر الغربي أمثال سبنسر، هوبز و غيرهم التحليلات المقارنة للظواهر الاجتماعية و النظم الاجتماعية، بهدف الكشف عن أنماط التطور و اتجاهاته .

فالهدف من المنهج المقارن عمل مجموعة من المقارنات بين الظواهر المتعلقة بالبحث العلمي.

يتميز المنهج المقارن بالمرونة حيث أن العديد من العلوم يمكن أن تستخدمه .

و قد قام ابن خلدون باستخدام المقارنة حيث قارن بين ألوان البشر في المناطق الحارة و أقرانهم في المناطق المعتدلة، أو الباردة.

طرق تطبيق المنهج المقارن:

يرى جون ستيوارت ميل أنه للكشف عن أوجه التشابه و الاختلاف بين الظواهر و كشف الروابط و العلاقات بينها يجب تتبع الطرق الأتية:

1- التلازم في الوقوع:

تنطلق من مبدأ أن تشابه الظروف المؤدية إلى نفس النتيجة في أحداثأو ظواهر مختلفة يجعل منها االسبب الرئيسي في ذلك.

2-التلازم في الوقوع و عدم الوقوع:

تقوم على مبدأ تزافر عامل مشترك أوكثر من الحالات التي تحدث فيها الظاهرة، بينما لا يكون بين حالتين أو أكثر من الحالات التي تحدث فيها الظاهرة سوى سوى غياب ذلك العامل و بالتالي فان وجود هذا العامل في المرة الأولى و عدم وجوده في المرة الثانية مع اختلاف النتيجة يجعل هذا العامل السبب الرئيسي في ذلك.

3-التلازم في عدم الوقوع:

اشتراك الحالتان التي توجد الظاهرة الظاهرة في احداهما و غيابها في الأخرى في جميع الظروف ماعدا ظرف واحد فقط لا يقع الا في الحالة الأولى وحدها، فهذا الظرف هو نتيجة للظاهرة أو سببها.

4- تلازم التغير في السبب و النتيجة:

تتمثل هذه الطريقة في أنه تزداد النتيجة بإزدياد السبب و تنخفض كلما انخفض كلما انخفض المسبب مثال : يزيد التحصيل الدراسي كلما زادت ساعات الدراسة.

خطوات المنهج المقارن:

- تحديد موضوع المقارنة حيث ينبغي على الباحث أن يقوم بالاطلاع على مشكلة البحث العلمي الخاص به، ما يعني التعرف على العينة .
- وضع متغيرات المقارنة .
- تفسير بيانات موضوع المقارنة حيث يجب على الباحث أن يطلع على الدراسات التي تناقش نفس موضوع بحثه حتى يسهل عليه الوصول الى النتائج.
- الوصول الى نتائج المقارنة و نشر البحث.

منهج المسح الاجتماعي

ما هو منهج المسح الاجتماعي؟

يعرف بأنه جمع البيانات و المعلومات عن متغيرات قليلة لعدد كبير من الافراد و يطبق هذا الأسلوب، في الكثير من الدراسات من اجل :

وصف الوضع القائم للظاهرة بشكل تفصيلي و دقيق.

مقارنة الظاهرة موضوع البحث بمستويات و معايير يتم اختيارها للتعرف الدقيق على خصائص الظاهرة المدروسة.

تحديد الوسائل و الإجراءات التي من شأنها تحسين و تطوير الوضع القائم .
يطبق هذا الأسلوب على نطاق جغرافي كبير أو صغير و قد يكون مسحا شاملا أو مسحا بالعينة .

يعتبر منهج المسح الاجتماعي من أشهر مناهج البحث و أكثرها استخداما في الدراسات الوصفية خاصة و أنه يوفر الكثير من البيانات و المعلومات عن موضوع الدراسة، فالمسح عبارة عن دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة معينة و في مكان معين و في الوقت الحاضر دون الخوض في تأثير الماضي و التعمق فيه كما أنها تدرس الظواهر كما هي دون تدخل الباحث فيها و التأثير على مجرياتها.

و في المسح الاجتماعي يتم جمع بيانات مقننة من مجتمع البحث، و يعد الاستبيان و المقابلات المقننة أكثر الأساليب استخداما في تنفيذ المسوح الاجتماعية و يتمثل الغرض الرئيسي من اجراء المسح في انتاج بيانات تشكل أساسا للتعميم حول مجتمع المسح و الجماعات المستهدفة.

و تستخدم الدراسات المسحية أيضا لاكتشاف العلاقات الارتباطية بين المتغيرات، مثلا قد يحاول باحث اكتشاف العلاقة بين متغيرات السن و الدين و المستوى الثقافي و الحاجة الاقتصادية و تفكك العائلة و بين نسب الطلاق في مدينة ما.

و على العموم فإن التعاريف المتعلقة بالمسح الاجتماعي كافة تتفق على أن المسح الاجتماعي عبار عن.

1- دراسة علمية للظواهر الموجودة في جماعة معينة و في مكان معين.

2- انه يتم على الظوار الحالية و يتناول أشياء موجودة بالفعل وقت اجراء المسح و ليست في فترة ماضية .

3- يسعى لتعميم النتائج.

أنواع المسوح الاجتماعية:

المسوح الاجتماعية نوعين رئيسيين هما المسح الشامل حيث تجمع معلومات شاملة حول جوانب الظاهرة المدروسة من جميع وحدات البحث، سواء كانت أفراد أو جماعات و المسح بالعينة هو الأكثر استخداما و شيوعا من المسح الشامل، و ذلك لامكانية الحصول على نتائج ممثلة أي يمكن تعميمها على جميع وحدات مجتمع الدراسة ، و البحث في هذا النوع يكتفي بدراسة عدد محدود من الحالات و المفردات في حدود الوقت و الجهد و الإمكانيات المتوفرة لدى الباحث

و لدراسات المسح الاجتماعي ميزة أساسية كونها تمثل أسلوبا ناجحا في دراسة الظواهر و الاحداث الاجتماعية التي يمكن جمع معلومات و بيانات نوعية و كمية عنها و في كونها وسيلة قياس أو إحصاء الواقع لوضع خطط و تطويرها، أي أن منهج المسح الاجتماعي يتناسب مع الدراسة الكمية للظاهرة الاجتماعية

خطوات منهج المسح الاجتماعي:

-تحديد مشكلة البحث

-تحديد الأهداف العامة و الخاصة لموضوع البحث

-تجميع و تحديد البيانات التي يطلبها موضوع الدراسة

-تحديد الأداة البحثية الملائمة لجمع هذه البيانات و عادة ما يستخدم في المسح الاجتماعي أسلوب المقابلة التي قد تعتمد على الاستبيان، كما تستخدم الملاحظة كأداة لجمع البيانات.

- الاستفادة من الإحصاءات و السجلات الرسمية .

-تصنيف البيانات و تفريغها و تحليلها .

- استخلاص النتائج .

الاختلاف بين المنهج المسحي و المناهج البحثية الأخرى:

- يختلف المنهج المسحي على المنهج التاريخي في أن المسح يركز على الحاضر، بينما الدراسات التاريخية تهتم بالماضي و أحداثه و ما تتركه من أثار على الحاضر.
- يتميز المسح عن المنهج التجريبي في أن المسح يدرس الظروف كما هي عليه في الواقع و لا يتدخل الباحث في مسيرة الاحداث، بينما يتدخل الباحث في المنتج التجريبي أي المخبر في ظروف البحث، كما يهتم الباحث في المنهج التجريبي على دراسة الأسباب و التعرف على العوامل التي تؤثر فيها.
- يختلف المسح عن منهج دراسة حالة في أن دراسة حالة يتميز بالتعمق في دراسة الموضوع دراسة تفصيلية، أما الدراسات المسحية فتدرس مجالا أوسع أو عدد أكبر من الوحدات و لكن أقل عمقا.

–يستخدم في الدراسات المسحية أدوات البحث العلمي المختلفة للحصول على المعلومات و البيانات اللازمة مثل الاستبيان، المقابلة، الملاحظة، و تتمثل الدراسات المسحية:

المسح التربوي المدرسي

طريقة تحليل العمل

الدراسات المسحية للرأي العام

مسح السوق

المسح الاجتماعي.

جـــامـــعـــة البـــلـيـــدة -2- لونيسي علي

مقياس: مدارس و مناهج

الأستاذة : راجعي عيشوش

السنة الجامعية 2021/2020

السنة الأولى علوم إنسانية جذع مشترك

السداسي الثاني

المحاضرة 07

منهج دراسة الحالة

مقدمة:

تعتبر دراسة الحالة من أهم الطرق وأقدمها التي استخدمت في البحث الاجتماعي لوصف وتفسير الخبرات الشخصية والسلوك الاجتماعي، حيث يعود أول استخدام لهذه الطريقة إلى بدايات القرن التاسع عشر أو قبل ذلك بقليل، حين طبقها الإنجليزي أوري عندما تناول بالدراسة الأثار الاجتماعية والاقتصادية المترتبة على استخدام الآلات الميكانيكية، ثم أتى بعد ذلك فريديك لوبلاي ليضفي عليها طابعا منهجيا منظما عندما استعان بها في دراساته عن اقتصاديات الأسرة وغيرها من العناصر الهامة في البناء الإجتماعي، وجاء بعد ذلك هربرت سبنسر ليوسع من نطاق إستخدام هذه الطريقة في البحث لتتعلق بجمع أكبر قدر من الوثائق الإثنوغرافية عن الإنسان البدائي، كما طورها باحثين أخرين

مثل توماس وزتانيكي عن دراستها للفلاح البولندي فظي أوروبا وأمريكا، لتبرز من خلال ذلك أهمية هذه الطريقة في البحث الاجتماعي وإمكانياتها ومميزاتها وعيوبها. ظ

تعريف منهج دراسة الحالة:

يعني جمع بيانات و معلومات كثيرة و شاملة عن حالة فردية واحدة بهدف الوصول الى فهم أعمق للظاهرة المدروسة و ما يشابهها من الظواهر . مثال: دراسة وحدة كالأسرة ، القبيلة، أو مصنع دراسة مفصلة و مستفيضة، يقوم الباحث بدراستها دراسة تفصيلية للكشف عن جوانبها المتعددة للوصول الى تعميمات تنطبق على غيرها من الوحدات و المفردات .

و يعتبر منهج دراسة الحالة من المناهج البحثية والعلمية، التي تدرس الظواهر والحالات الفردية والثنائية والمجتمعية بهدف تشخيصها، وذلك من خلال المعلومات التي تم جمعها وتتبع مصادرها بغرض الحصول على العوامل التي سببت الحالة، وبالتالي يصل الباحث إلى نتائج ومعالجات دقيقة من خلال دراستها دراسة متكاملة.

يقابل منهج دراسة الحالة في اللغة الفرنسية le cas التي تشير إلى الوضعية situation التي عليها الشيء، لذا فإن دراسة الحالة في اللغة العربية يقابلها في اللغة الفرنسية مصطلح Etude de Casالمستخدم في البحث العلمي للدلالة على تلك الدراسة المتعمقة لحالة فردية معينة، بغض النظر عن طبيعة هذه الحالة سواءا كانت فردا أو جماعة أومؤسسة....إلخ.

يمكن القول أن دراسة الحالة هي البحث المتعمق للحالات الفردية في إطار المحيط الذي تتفاعل فيه، حيث تقوم كما ذكر محمد زيان عمر على إفتراض أن كل حالة قابلة للدراسة تكون مع المجال الذي تتفاعل

داخله وحده، وبالتالي لا يمكن أبدا فهم معاني الجوانب المبحوثة وأهميتها على مستوى أي حالة خارج إطار المجال الذي تتفاعل وسطه.

مثال : المحاسبة العمومية كأداة تسيير و مراقبة دراسة حالة المعهد الوطني للتعليم العالي في العلوم الطبية صادق الأسود.

خطوات منهج دراسة الحالة :

1- إختيار الحالات التي تمثل المشكلة ، وهذه الخطوة تقتضي التركيز على حالات أو عينات عشوائية من المشكلة، ولا تقتضي عينات أو حالات عشوائية من الحالات العامة،" كما يجب أن تكون العينة كافية وأن لا يقتصر الباحث على حالات قليلة، مما يؤدي إلى دراستها بدقة وشمول في أن واحد.

2- جمع المعلومات وتدقيقها ويتم ذلك في ضوء فرضية أولية، وبعض المعلومات يمكن الحصول عليها من سجلات الأفراد وبعد أن تجمع المعلومات يجب التأكد من صحتها وصدقها، ثم بعد ذلك يتم تنظيمها والتنسيق بين عناصرها.

3- وضع الفرضيات أو التشخيص الأولي لعوامل المشكلة، بعد جمع المعلومات وتدقيقها وتنظيمها يبدأ الباحث بوضع الفرضيات التي توجه الدراسة وتقود إلى إستنتاج دقيق، والفرضيات تأتي نتيجة التشخيص الأولي للعوامل التي تسبب المشكلة المدروسة.

4- إقتراح نوع المعاملة أو العلاج: يجب أن يفكر الباحث في نوع المعالجة أو المعاملة في ضوء شدة الحالة وقسوتها على ضوء ظروف بيئية تساعد على نجاح العلاج.

وهذه المرحلة تتطلب تبصرا وفهما لديناميكية السلوك الإنساني في الوضع الإجتماعي الذي تعمل فيه، ولكي تكون دراسة الحالة فعالة يجب أن يكون الباحث قد تدرب تدربا جيدا في مجالات علم النفس

والإجتماع، ومن المرغوب فيه أن تتصف دراسة الحالة بالسرية التامة فلا يطلع على المعلومات الخاصة بالفرد إلا الشخص القائم بدراسة الحالة أو الأخصائي.

5- المتابعة والإستمرار: هذه أخر خطوة والمقصود بها أن يراقب الباحث إستجابة الفرد للعلاج، وهذه الخطوة بمثابة اختبار لصدق التشخيص.

4 -**إستخدامات دراسة الحالة:**

إن إستخدامات دراسة الحالة متعددة ومتنوعة تبعا لتعدد وإختلاف الأهداف المتوخاة ولهذا سوف نشير لأهم هذه الإستخدامات وهي :

1- **الدراسات الإستطلاعية:** حيث يحتاج الباحث إلى إجراء تحليلات لبعض الحالات المثيرة للإستبصار والتعمق، وذلك سعيا وراء هدف محدد للكشف عن الجوانب المختلفة أو في محاولة لبلورة بعض الفروض المتعلقة بمثل هذا الموضوع.

2- **البحوث الوصفية:** حيث يهتم الباحث بوصف الجماعة أو المجتمع المحلي أو المدينة أو القرية بحيث يقدم صورة كلية عن الموضوع .

3- **البحوث التجريبية:** يستعين الباحث بدراسة الحالة للتعرف على المجتمع أو الجماعة التي يراد إحداث تغييرات في نطاقها، ليتم تنفيذها من أجل المساعدة عن طريق برامج معينة، بحيث يتعرف عن الحالة قبل وبعد إدخال البرنامج المعين للتمكن من تقدير مدى تحقيق البرنامج لأهدافه في ضوء عملية المقارنة " القبلية والبعدية ".

4- تستخدم أيضا دراسة الحالة في مجال خدمة الفرد بحيث يستطيع المهني أو الخبير تشخيص أسباب المشكلات التي تعاني منها الحالة، أو في الحالات التي يهتم بها وبالتالي يتمكن من وضع خطة علاجية من أجل المساعدة أو العلاج.

كما تستخدم دراسة الحالة على المؤسسات بالتعرف على تاريخها والمراحل التطورية التي مرت بها، ويعتمد في ذلك على عدة وسائل كالملاحظة والمقابلات المعمقة، وتحليل وجمع الوثائق، ويستخدم هذا المنهج في مجالات بحثية عديدة خاصة مجال الإعلام والاتصال.

منهج تحليل المضمون (المحتوى)

مقدمة

يختلف الباحثين و الأساتذة الجامعيين حول اعتبار تحليل المضمون(المحتوى) منهجا أم تقنية، و لكن يتفق بعض الباحثين على اعتباره منهجا كيفيا رغم أنه يهدف أيضا إلى القياس الكمي، فمثلا قد ينصب اهتمام الباحث على حصر معنى الأقوال و الأفعال أي السلوكات التي جمعها، حيث و مع التطور الهائل الذي حدث في وسائل التواصل الاجتماعي والثقافي وخاصة مجال الصحافة والإعلام، أصبحت الدول العربية تسير علي نهج المجتمع الغربي في ثقافة تحليل المحتوى الذي كان بمثابة منهجاً علمياً، وأصبح يدرس الأن علي أنه مجال معترف به وبالدور الهام الذي يقدمه.

وقد ظهر تحليل المضمون في بداية القرن العشرين، حيث أوجده الباحثون لوضع حد للطرق المستخدمة أنذاك في قراءة النصوص، هذه القراءة التي كانت عبارة عن محاولات فردية لم تخضع نهائيا الى تقنيات محددة و قواعد علمية مضبوطة متعارف عليها من طرف الباحثين. مثل تلك

الدراسة التي تمت في السويد سنة 1640 على 90 أنشودة دينية، لتحديد تأثيراتها السلبية على اتباع مارتن لوثر، حيث شمل تحليل القيم و أشكال الظهور.

1-تعريف تحليل المحتوى (المضمون):

طريقة أو أسلوب في البحث الاجتماعي يهدف إلى الوصف الكيفي و الموضوعي و القياس الكمي للمحتوى العام للظاهرة الذي قد يكون رمز أو كلمة أو مجموعة من الصور و الخطابات أو الصحف ...إلخ، و غيرها من الوثائق الشخصية و الرسمية، و يستخدم تحليل المحتوى في مجالات عدة أهمها مجال الصحافة الأدب، مجال الاتصال و الاعلام، مجال التغير الاجتماعي، مجال الدراسات النفسية، مجال الدراسات العلاجية ، مجال الثقافة الاجتماعية، فعلى غرار الطريقة التاريخية نجد تحليل المضمون يدرس معطيات و انتاجات السلوك البشري للأفراد المعاصرين الذين هم على قيد الحياة.

فتحليل المضمون هو وسيلة بحث غير مباشرة تستخدم في معالجة النصوص المكتوبة و الأشرطة الصوتية و الأفلام المصورة بغض النظر عن الزمن الذي تنتمي إليه. و هي ذات استخدام واسع من طرف الباحثين في العلوم التي تدرس نشاط الانسان و حركة المجتمع و سلوك الفرد، لاسيما تلك العلوم التي لها صلة بوسائل الاعلام و الاتصال و ما تنتجه من مضامين مختلفة، و ما تمارسه من تأثيرات مختلفة على جماهيرها مثل علوم الاعلام و الاتصال.

2-كيفية تحليل المضمون:

أما كيفية تحليل هذه النصوص و العروض فإنه يتم ما كيفية تحليل هذه النصوص والعروض فأنه يتم من خلال استخدام العبارات والرموز والتعليقات المتضمنة والمتكررة وربطها بعنوان الموضوع أو بصفات شخصية القائل والمحيط الاجتماعي الذي يعيشه والفترة الزمنية التي حدثت بها، فخطبة القائد في مناسبة وطنية من الممكن تحليلها من خلال تكرار العبارات والإشارات والتلميذ إلى جوانب هذه المناسبة وعلاقتها بالأحداث

الاخرى وشخصيته الوطنية والقيادية وملاحظة الاتجاه الفكري والسياسي الذي يتضمنه خطابه وربط كل هذا بالأحداث والمؤثرات التي حصلت مع موضوع خطابه.

فمن أجل الوصول إلى المعاني المتعددة، التي تحملها المواد الإعلامية مثلا لابد من تفكيك البناء المادي للمادة الإعلامية المدروسة (المبنى الدال، signifiant)، و هذا وفق خطوات منظمة نتوخى فيها الدقة في العمل، من أجل بلوغ هذه الأجزاء المادية للمادة المدروسة كما عبر عنها صاحبها، ثم الانتقال الى بحث المعاني (المعنى، المدلول signifié)، التي تحملها هذه البيانات المادية.

أنواع تحليل المضمون(المحتوى):

التحليل الكمي: وهو التحليل القائم على تفسير البيانات تفسيرا كميا بحساب درجة ترددها في أشكالها المختلفة (المساحة– الزمن–الكلمة – الجملة–الموضوع)، التي تستخدم كأجزاء مادية تسجيلية في القياس العددي لظهورها في المادة المدروسة.

التحليل الكيفي: وهو التحليل الذي لا يهتم بلغة الأرقام في تفسير المضامين المدروسة، بل يركز على ابراز ما تتميز به الأشياء من خصائص و صفات تميزها عن بعضها البعض، مثل قول أن صفات المجتمعات النامية هي التخلف الصناعي، و اجراء مقارنات بينها لإظهار الفروقات و القيام بنقد الحقائق و صياغة النتائج بشكل كيفي .

أي من خلال التعبير عنها بكلمات و ألفاظ . و عادة ما يستخدم هذا النوع من التحليل في تفسير النتائج الرقمية المتوصل اليها في التحليل الكمي، و التعليق عليها في استخلاص النتائج.

3-خطوات طريقه تحليل المضمون :

-تحديد مشكلة البحث أو موضوعه.

- تحديد أ هداف البحث.

- .تحديد فروض البحث أو تساؤلاته.

-تحديد مصطلحات البحث.

- استطلاع الدراسات السابقة .

-جمع المعلومات والبيانات. **ثم تصنيفها**

- تحليل المعلومات.

-استخلاص النتائج أو الاستنتاجات وعرضها.

- تفسير النتائج

-خلاصة البحث.

جـــامـــعـــة البـــلـيـــدة -2- لونيسي علي

مقياس: مدارس و مناهج

الأستاذة : راجعي عيشوش

السنة الجامعية 2021/2020

السنة الأولى علوم إنسانية جذع مشترك

السداسي الثاني

المحاضرة 08

الـــمـــدرســـة الإسلامـــيـــة

مقدمة:

يقصد بالمدرسة في العلوم الاجتماعية مذهبا فلسفيا أو اجتماعيا ينتمي اليه أنصار و معارضون، حيث يتقيدون بتعاليمه و يسعون الى تحقيق الغاية منه، و من أهم المدارس المنهجية الكبرى (المدرسة الإسلامية).

ماهي المدرسة الإسلامية؟

يقصد بالمدرسة الإسلامية في العلوم الإنسانية و الاجتماعية أسلمة علم الاجتماع موضوعا و منهجا و تصورا و رؤية، فهي تمثل العقيدة الربانية في التعامل مع المواضيع الاجتماعية و الاحتكام الى المعيار الأخلاقي و القيمي أثناء التعامل مع الوقائع و الظواهر المجتمعية، و تقديم الحلول ضمن رؤية إسلامية بعيدة عن الطائفية و المذهبية و العرقية ، و استحضار العقل الإسلامي في التحليل و التشخيص و التركيب و توجيه المجتمع و تعديله و تغييره.

منهج المدرسة الإسلامية:

لقد توفر المسلمين منذ القدم الأسلوب العلمي و المنطقي في البحث خاصة في مجال العلوم الطبيعية و الكيمياء و الطب و الصيدلة و العلوم الكونية، و يعتبر الفارابي من المتقدمين في تاريخ تقدم الفكر، ومن أبرز علماء العرب الذين حاولوا تأسيس منهج لعلم الاجتماع، و على الرغم من أنه تأثر بفكر أرسطو و أفلاطون إلا أنه حاول أن يدمج ذلك بالفكر الإسلامي من خلال كتابه المشهور أراء أهل

المدينة الفاضلة، الذي أقر فيه عن بداية الاهتمام بالحاجة الإنسانية إلى الاجتماع و التعاون، فالاجتماع ضرورة فطرية و اجتماعية في الانسان لأنه مدني بطبعه فإذا تم الاجتماع تحقق التعاون، و الواقع أن الفارابي الذي تأثر بجمهورية أفلاطون و أراء أرسطو السياسية، قد جمع ذلك ومزجه بتعاليم الدين الإسلامي ليضع تصوره حول المدينة الفاضلة، إلا أنه لم يأسس لمنهج معين لأن تفكيره كان مزيجا من الفلسفة و التصوفو هو أقرب إلى التفكير الفلسفي.

كما يعتبر ابن سينا، إبن الهيثم، البيروني، من أعظم علماء الإسلام و مشاهير العلماء الذين عرفهم التاريخ، و يعتبر إبن رشد فيلسوف متعمق صحح الكثير من أخطاء الفكر الإنساني.

و المنهج الإسلامي يتخذ من الدين الإسلامي قاعدة عامة يستند اليها، فهو لا ينكر المبادئ الكبرى لعلم الاجتماع لكنه يخضعه لمبادئ الإسلام.

قد كانت المنهجيّة العلميّة واضحة عند العلماء المسلمين بفضل التحقيقات والاستقصاءات العلميّة، القائمة على أسلوب التفكير العلميّ والدقّة والاستنتاج، وقد سار علماء الإسلام في مختلف فروع المعرفة الإنسانية على هذه الأسس العلميّة التي تميّز من خلالها التفكير الإسلامي بالموضوعيّة والأمانة العلميّة، والبحث عن الحقيقة.

.ويرى **البيروني** أنّه على الباحث الاستدلال بالمعقولات وقياس الآراء لمعرفة الأسباب المخفيّة لصاحبها عن الحقّ كالعادة المألوفة والتعصّب والتظاهر واتّباع الهوى والتغالب بالرياسة، فلا يأخذ الباحث إلّا ما يوافق العقل .لذلك اعتمد علماء الإسلام الشكّ والتجربة في البحث العلمي، حيث أوضحت رسائل إخوان الصفا منهج البحث العلمي في صناعة الفكر، وهذا ما يدلّ على الاتّجاه العلمي لدى مفكّري الإسلام وهكذا يكون الفضل للعرب في تأسيس المنهج العلمي ووضع قواعده

ممّا سبق يمكن الحديث عن **تيّارين في المدرسة الاسلاميّة لعلم الاجتماع** :تيّار أوّل يربط أسلمة العلوم الاجتماعيّة بالمواضيع المتّصلة بالإسلام تراثا وواقعًا و فكرا ، والثاني يربط ذلك بالعقائد الإسلاميّة يقول البروفيسور **روزنثال** عن **ابن خلدون** بأنه يُعتبر المفكّر السياسي الوحيد في الإسلام، لأنّه أقام نظريّاته على تجربته كرجل دولة وعلى مقابلاته مع الحكّام المسلمين ووضع نظريّات سياسيّة عن أنظمة الحكم المختلفة، فلقد برهنت النظريّة السياسيّة **لابن خلدون** درا سة للمسائل السياسيّة والظواهر الطبيعيّة الوثيقة الصلة بكلّ من الإسلام والفكر السياسي، كما تُعتبر مقدّمته بحثا في النقد التاريخي وفي علم الاجتماع.

أسباب ظهور المدرسة الإسلامية:

ظهرت المدرسة الإسلامية كرد فعل على الكتابات السوسيولوجية الوضعية و الماركسية، لتتحدث عن التناقضات التي وقعت فيها العلوم الاجتماعية.

ظهرت أيضا دعوات جديدة لتأصيل علم الاجتماع في الوطن العربي يمكن تصنيفها الى ثلاثة تجارب سوسيولجية كبرى : علم الاجتماع العربي، علم الاجتماع القومي، و تجربة علم الاجتماع الإسلامي.

ومن أهمّ السوسيولوجيّين الذين دافعوا عن علم الاجتماع القوميّ، الباحثان المصريّان :**أحمد الخشّاب** في كتابه" التفكير الاجتماعي–دراسة تكامليّة للنظريّة الاجتماعيّة، "و**عبد الباسط عبد المعطي** في كتابه"اتّجاهات نظريّة في علم الاجتماع ."ومن جهة أخرى يعدّ السوسيولوجي العراقي **معن خليل عمر** من المدافعين الغيورين عن علم اجتماع عربي، كما يتجلّى بوضوح في كتابه" نحو علم اجتماع عربي."
و لقد لخص علماء الإسلام المعرفة في 3 أشكال :

- المعرفة الشرعية التي تستند الى كتاب الله و سنة رسوله و تتضمن العقائد و العبادات و علوم القرآن و الحديث .
- المعرفة العقلية التي نتحصل عليها من خلال العقل و المنطق و علماء الفلسفة .
- المعرفة التجريبية التي يتوصل اليها الانسان من خلال المشاهدة و التجربة.

وبالنسبة للتناسب بين المجال المعرفي وامكانيّة العقل الإنسانيّ ، فهو ما يميّز المنهجيّة الإسلامية عن المنهجيّات الأخرى، لأنّ الإسلام لا يريد أن يبدّد طاقة العقل دون فائدة ولا يريد أن يجزّ بالعقل في، مجالات من البحث فوق قدراته، بما يجعله يتخبّط ولا يصل إلى علم صحيح، مثل البحث في الأمور التي استأثر الله بعلمه.

المـــدرســـة الـــمـــاركســـيـــة

ماهي المدرسة الماركسية؟

لقد ظهرت الماركسية كمذهب و تيار فكري في النصف الثاني من القرن التاسع عشر في شرق أوربا، و سميت كذلك نسبة لمؤسسها كارل ماركس، حيث استوحى نظريته من التراث الفكري آنذاك والذي عاصر فيه الفلسفة الكلاسيكية الألمانية، الاقتصاد السياسي الكلاسيكي الانجليزي و الاشتراكية الفرنسية، حيث كانت نظريته مادية بحتة بعيدة عن الميتافيزيقية و المثالية تدور حول ملكية الأفراد لوسائل الإنتاج و التي تملكها الطبقة الرأسمالية و طبقة البروليتاريا الكادحة و تطور المجتمع من طبقة إلى أخرى.

حيث لا يتم هذا التحول إلا بوجود الصراع بين هذه الطبقات كما وضع قوانين جدلية و تاريخية و اتخذها كمنهج لنظريته، حيث كان يطمح إلى قيام مجتمع شيوعي إلا أن هذا الطموح اصطدم بواقع الرأسمالية المتعصب و لم تضمحل الرأسمالية لتحل محلها الاشتراكية و من ثم الشيوعية، هذا ما أدى ببعض المفكرين لنقد نظريته و نعتها بالناقصة، ليأتي من بعده تلامذته و مفكرين معجبين بنظريته اتبعوا خطاه و درسوا الواقع المعاش بتطبيق النظرية الماركسية الكلاسيكية عليه فوجدوها تحوي على نقائص، مما اضطرهم إلى تحديث النظرية التقليدية و اكتشاف طبقة وسطى في المجتمع و إضافة بعض المفاهيم التي كانت غائبة عن كارل ماركس مع حفاظهم على الأساس و لب النظرية الكلاسيكسة.

فالمدرسة الماركسية او المدرسة الاشتراكية هي مدرسة اقتصادية اسسها كارل ماركس قائمة علي الفكر الاقتصادي الاشتراكي، حيث صاحبت الثورة الصناعية الليبرالية تعاسة كبيرة للطبقة العاملة وبؤس مدقع في أوساطها واستغلال كبير للأطفال والنساء الذين كانوا يعملون في المناجم والمعامل وساعد المستوى المنخفض للأجور أصحاب الأموال من تكديسها أو استثمارها الشيء الذي أدى إلى تقدم اقتصادي كبير على حساب تضحيات اجتماعية وقد عارض هذه الأوضاع كثير من الذين ينزعون إلى التيار الاشتراكي.

كارل ماركس:

ولد كارل ماركس في الخامس من ماي عام 1818 ،ينحدر من عائلة مثقفة ميسورة الحال، درس الحقوق في جامعة بون ثم جامعة برلين و اهتم بالفلسفة و التاريخ، و في سنة 1841 قدم أطروحته الجامعية حول فلسفة أبيقور، و كانت مفاهيمه هيجيلية بحتة، وبعد تخرجه أقام في بون أملا في الحصول على منصب أستاذ جامعي لكن السياسة الرجعية القائمة حالت دون ذلك.

وقد تأثر ماركس بكل من الاقتصاد الانجليزي الذي ساد انجلترا بعد الانقلاب الصناعي، والذي أسسه ادم سميث و دافيد ريكاردو اللذان أثارا نظرية القيمة في العمل وتأثر ماركس كذلك بالمذهب الاشتراكي الفرنسي وقد كان ماركس فيلسوفا ومفكرا مادياً، وألف مع زميله فردريك انلجز مجموعة من الكتب شرحا فيها أفكارهما و يعدان أول المؤسسين للشيوعية الحديثة التي بدأت من ألمانيا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ثم تابعها في نفس الاتجاه لينين وغيره من مفكري المادية أو الماركسية أو الشيوعية الحديثة في القرن العشرين، وهو صاحب مقولة "الدين هو أفيون الشعوب" لأن الدين لا يشجع الفكر الحر الذي ينتج بل يبقيهم كالمخدرين دون طموح للتقدم والتغيير، و من اهم مؤلفاته "بيان الحزب الشيوعي" و "راس المال".

أسباب ظهور المدرسة الماركسية:

تعد الظروف التي أعانت كارل ماركس على وضع نظريته ظروفاً سياسية، واقتصادية، واجتماعية، وفكرية، سادت في عصره وعاشها في بداية حياته مثل التناقضات التي جاء بها تطور النظام الرأسمالي في أوروبا خلال القرن التاسع عشر بين طبقة الملاك الرأسماليين وطبقة العمال الكادحين.

هذا و تجدر الاشارة الى ان التطور الكبير الذي قطعه علم الطبيعة خلال القرن التاسع عشر يتمثل في الكف عن دراسة الأشياء والوقائع منفصلة عن بعضها البعض، والتحول إلى علم نظري يسعى إلى تفسير هذه الوقائع، وإيضاح الصلة بينها على أساس ديالكتيكي.

وقد ساعدت النظريات والاكتشافات الكبرى في علم الطبيعة إبان القرن التاسع عشر على تشكيل النظرية المادية الجدلية إلى الطبيعية، كاكتشاف بقاء الطاقة وتحولها، ونظرية تركيب الكائنات الحية من خلايا، ونظرية داروين التطورية . اضافة الى الفقر المدقع و الاوضاع المزرية التي كان يعيشها عامة الناس ماعدا قلة منهم و كذا الاضطهاد الكنسي الذي كان يمارس شتى الضغوط على المجتمع الأوروبي.

اهم نظريات المدرسة الماركسية التقليدية:

1-نظرية الصراع الطبقي:

يعد كارل ماركس مؤسس اتجاه الصراع الذي هو أحد الاتجاهات الأساسية في النظرية الاجتماعية، و السبب في هذا الصراع هو صراع قائم على المصالح بين الطبقات الاجتماعية و التي اعتبرها ماركس تناقضات داخلية تظهر في المجتمع و تنجم أساسا من تأثير علاقات الإنتاج على حياة الناس و التي تؤثر على طريقة تفاعلها.

فالطبقات المالكة لوسائل الإنتاج تكون قادرة على استغلال الطبقات الأخرى لصالحها و من جهة أخرى فأن الطبقات التي يقع على كاهلها نتائج الاستغلال مهتمة بإحداث تغييرات أساسية في هذا النظام، لتضع حدا لاستغلاله إذا أصبح لدى تلك الطبقات وعي كاف تصبح الثورة لا مفر منها و من نتائج هذه الثورة المزيد من التقدم التكنولوجي الذي لم يكن متواجدا من قبل.

2-**المادية الجدلية:**

هي تلك النظرية التي تقرر بأن المادة هي كل الوجود، وان مظاهر الوجود على اختلافها ما هي إلا نتيجة تطور متصل للقوى المادية ،وان ما هو عقلي يتطور عما هو مادي ولابد أن يفسر على أساس طبيعي.ان اول من وضع مبادئ المادية الجدلية هو الفيلسوف الألماني كارل ماركس الذي أسسها مع

صديقه فردريك انجلز ولكن الذي دعى إليها ونشرها هو لينين، ويطلق على هذه الفلسفة اسم" المادية الجدلية".

لقد تأثر ماركس بالفلسفة الألمانية المادية التي كانت سائدة في عصره، فأخذ عن (هيجل) الجدل حيث يكمن محور الديالكتيك الهيجلي يتمثل في أن المتناقضات تنشأ في العقل الجمعي أولا ثم تنعكس على أرض الواقع لكن هذه الجدلية لم تعجب ماركس و انجلز، و قالا بأن المذهب الهيجلي يمشي على رأسه و لا بد أن يعاد إلى توازنه و يمشي على قدميه و أخذ ماركس وانجلز من الديالكتيك الهيجلي نواته المعقولة نابذين قشرته المثالية وطوراها ابعد من ذلك لكي يضفوا عليها شكلا علميا اكثر.

وتقوم المادية الجدلية عند كارل ماركس على قوانين ثلاثة و هي كالتالي:

ا-قانون وحدة الأضداد وصراعها:

يقوم اساسا على ان كل شيء طبيعي وكل ظاهرة تشتمل على طرفي تضاد، ولا يمكن أن يظل هذان الطرفان في سلام فمن المحتم ان يتولد الصراع بينهما وهذا الصراع بينهما لا يقضي على وحدة الشيء أو الظاهرة، بل يقضي إلى تغلب الطرف المعبر عن التقدم على الطرف الآخر فيحدث التحول، وهذا هو السبيل الى التطور، ويرى ماركس أننا نجد التضاد في الشيء الواحد.

وأن التحول يحدث حينما يتغلب طرف على الآخر دون القضاء على وحدة الشيء، وبالتطبيق على الواقع السياسي نجد أن المجتمع الرأسمالي يشمل على البروليتاريا والبرجوازية، وكل طبقة منها تفترض وجود الطبقة الأخرى على الرغم من تضادهما، إذ أنهما سيؤلفان وحدة النظام الرأسمالي.

ب-قانون الانتقال من التغير الكمي الى التغير الكيفي:

يوضح هذا القانون كيف يسير التطور، فالتغير الكمي يحدث من ناحية المقدار أما التغير الكيفي فيحدث من التحول في الكيف أو الصفات، ويرى ماركس انه عندما تتراكم التغيرات الكمية و تتزايد، فإن التغير الكيفي لا يلبث أن يتم، كما يرى انه إذا اختفت الملكية الرأسمالية وهي الكيفية الأساسية للنظام الرأسمالي وحلت محلها الملكية الاشتراكية، فإن نظاما جديداً يحل محل النظام الرأسمالي وهو النظام الاشتراكي، وبينما يحدث التغير من الرأسمالية إلى الاشتراكية فجأة أي بالانقلاب الثوري المباغت، نجد أن الانتقال من الاشتراكية إلى الشيوعية لا يتم فجأة بل بالتغيير المستمر البطيء

ج- قانون نفي النفي:

وهذا القانون يكشف عن الاتجاه العام للتطور في العالم المادي، فتاريخ المجتمع الإنساني يتألف من

حلقات نفي النظم الجديدة للنظم القديمة، فقد قضت الرأسمالية على مجتمع الإقطاع ثم قضى المجتمع الاشتراكي على مجتمع الرأسمالية.

وكل نظام يشتمل في نفسه على مبادئ كامنه في ذاته تكون هي الاساس في القضاء عليه فالمجتمع الرأسمالي يحوي في ذاته على مبادئ و الواقع ان الشئ الجديد يستبقي من القديم أفضل ما فيه فيدمجه فيه ويرفعه إلى الأعلى

إن المادية الجدلية، لا تناقش الأمور الغيبية، لأنها لا تؤمن إلا بالمادة المحسوسة، وترى المادية الجدلية أن كل ما في الوجود يضمن عناصر متناقضة، و متصارعة، وان التصارع بين النقيضين (الشيء وضده) ينشأ عنه شيء أرقى مرتبة منه، وهذا ما يوضح طبيعة التطور ويجعل منه تقدماً وهو ما يعرف بقانون نفي النفي.

3-المادية التاريخية:

هي امتداد و نتاج تطبيق المنطق الجدلي على التطور التاريخي للمجتمع ، و هي علم يفسر لنا كيفية تطور القوانين الاجتماعية وكذا نظرية سوسيولوجية ، استخدمها ماركس في دراسة المجتمع لتحليل جوانبه المادية و قضية الإنتاج الاقتصادي و هي أساس دراسته، و مغزاها أن المادة أو الوجود هما أصل ظهور الوعي أو الفكر، و التي اتخذ منها ماركس محورا لنظريته، حيث هي إيديولوجية واضحة المعالم تمكننا من معرفة الأساس المادي و الاقتصادي للعالم و هي في تطور مستمر على أساس جدلي، فهي التي تبحث عن القوانين العامة و القوى الدافعة لتطور المجتمع الإنساني بصورة عامة و دراسة تاريخ المجتمعات و الشعوب و تاريخ تغير و تطور النظم الاقتصادية و الاجتماعية.

و أيضا تدرس قوانين الحياة المعاصرة سواء كانت رأسمالية أو اشتراكية. ففي رأي ماركس أن المجتمع ناتج من حركة المادة التي تشكل الطبيعة و خاصة أشكالها الطبيعية، حيث يقول أن سلف المجتمع البشري هو قطيع حيواني ينمو و يقوم على أساس الطعام و الجنس و تحوله البيولوجي إلى مجتمع بشري كان نتاج تأثير مباشر للعمل و النشاط المزود بالأدوات و لتحقيق هدف محدد كان لا بد من خلق أدوات ضرورية للعمل على تطوير أشياء طبيعية و كان المجتمع البشري نتاج سعي الإنسان إلى تغير صفاته من جهة و كذا الأدوات التي يؤثر بها في الطبيعة من جهة أخرى.

و باختصار فان جوهر المادية التاريخية يعود إلى البناء الفوقي للمجتمع الذي هو ناتج البناء التحتي للمجتمع، حيث أن هذا الأخير هو مجموع علاقات المجتمع الاقتصادية ، و البناء الفوقي هو القوانين

والأخلاق والسياسات العامة ، و تعتبر الماركسية أن البناء الفوقي للمجتمع يعكس بنائه التحتي ، فمثلا في المجتمع الرأسمالي تتولد دولة تخدم المصالح الرأسمالية وأحزاب لا تتناقض مع الرأسمالية و تسن القوانين بما يخدم الرأسمالية.

نسنتنتج مما سبق أن النظرية الماركسية ذات طبيعة ثورية تدعو إلى تغير الواقع الاجتماعي و خلق أوضاع جديدة متطورة، و لهذا فإن المدرسة الماركسية في علم الاجتماع تبني مدخل دراستها على بحث الواقع الاجتماعي بناء على أسس النظرية الكبرى .

الـمـاركسية الـمـحدثـة

يطلق مصطلح الماركسية المحدثة على أولئك المفكرين المتمسكين بالماركسية التقليدية كإطار نظري و منهجي، حيث ان الماركسية الجديدة تستند الى المفاهيم الماركسية و منطقها المنهجي و القوانين العامة التي توصلت اليها، و أنها تتعامل مع القوانين النوعية للتطور، فهي تلك الأفكار التي ظهرت بعد النظرية الماركسية الكلاسيكية للحفاظ على الإرث الماركسي الذي بدأ في التلاشي نتيجة سقوط المعسكر الشرقي و فقدانه للعديد من الدويلات التي كانت تحت حكم الاتحاد السوفياتي، إضافة إلى عدم تحقق تنبؤ كارل ماركس بسقوط الرأس مالية التي ستحل محلها الاشتراكية ثم الشيوعية.

فقد حافضت الماركسية المحدثة على معنى جزئي لمفهوم الصراع و ادخال مفهوم الامبريالية الذي اقترحه لوسيان جولدمان، و ما يتبعه الاستعمار ضد دول أخرى.

ومن بين رواد الحداثة جورج لوكاش، أنطونيو قرامشي، ألان تورين، بيار بورديو.

جـــامـــعـــة البـــلـيـــدة -2- لونيسي علي

مقياس: مدارس و مناهج

الأستاذة : راجعي عيشوش

السنة الجامعية 2021/2020

السنة الأولى علوم إنسانية جذع مشترك

السداسي الثاني

المحاضرة 09

الـــمدرســـة الـــوضـــعـــية

ماهي المدرسة الوضعية؟

يُطلق على المذهب الوضعي الذي أسّسه أوغست كونت) 1798 - 1857 م(والحركة التي قام بها، فالوضعيّة بالمعنى العامّ هي الراي القائل بأنه مادامت المعرفة الحقيقيّة كلّها مؤسّسة على الخبرة الحسّيّة ولا تتقدّم إلّا بالملاحظة والتجربة، فإنّ المحاولات التأمليّة أو الميتافيزيقيّة لاكتساب المعرفة عن طريق العقل الغير محدود بالخبرة، من الضروري أن يتخلّى عنها لصالح مناهج العلوم الخاصّة.

أهم مرتكزات المدرسة الوضعية:

يجتمع الوضعيّون على أنّ عمل الفلسفة هو فهم المناهج التي تتقدّم بواسطتها العلوم، وليس السعي

إلى معرفة العالم معرفة لا تستند إلى العلوم. ولقد يكون للفرنسي بيكون شرف البدء بالوضعية في كتابه)في المبادئ والأصول، 1623 - 1624 م(، فعلى لفلاسفة أن يأخذوا حسبه مبادئ الأشياء كما هي موجودة في الواقع، معتمدين في ذلك على الإيمان بصدق التجارب مع الاعتراف بوجود حقائق أوّليّة دون أيّ تصوّر سابق. فصفة وضعيّ عنده تُطلق على الحقائق التي لا تُفسّر وعلى المذاهب التي تقوم عليها. وبسبب التأثّر ببيكون أصبحت كلمة وضعي تُطلق على مناهج العلوم الطبيعيّة لاعتمادها على الملاحظة والتجربة، وهذا ما صرّح به سان سيمون بأنّ كلّ علم لا يسير السيرة ذاتها في الاعتماد على الملاحظة والتجربة عبارة عن علم ظنّي.

وأمّا وضعيّة كونت فكانت أكثر من مجرّد فلسفة علم و دراسة للتطوّر العقلي، حيث شكّلت جزءً ا من التراث التجريبي في الفلسفة، وبخاصّة عند دافيد هيوم الذي برهن على أنّ المعرفة البشريّة الحقيقيّة تتعلّق كلّها بأمور الواقع أو بالمنطق والرياضيات. لكن الاستدلال المنطقي أو الرياضي لا يمكنه من تلقاء نفسه أن يخبرنا بشيء عن طبيعة العالم، لأنّ نتائجه محصورة في إطار ضيّق، في حين أنّ معرفة واقع العالم على خلاف ذلك.

من هنا نشأت الوضعيّة المنطقيّة التي ترجع استحالة معرفة الإنسان لما يجاوز خبرته إلى منطق اللغة نفسه لا إلى أساس سيكولوجي.

إنّ الوضعيّ من الأشياء ما كان متحقّقا في عالم الحسّ والتجربة، وان كانت أسبابه القصوى وقوانينه التي شرعها الله وفرضها على الطبيعة مجهولة لدينا. فالوضعيّ مرادف للحقيقيّ والتجريبيّ ومقابل للتأمّليّ والخياليّ والوهميّ، وللإشارة فإنّ كلمة الوضعيّة لا تخصّ أوغست كونت، فكما سبق فقد استخدمت من قبل دافيد هيوم وسان سيمون قبله، حيث كان هيوم رائدًا للمذهب الوضعي وأوغست كونت .

وعمومًا يُعتبر كونت الأوّل في الحديث عن الفلسفة، حيث يرى أنّ لفظ الوضعيّ يدلّ على الحقيقيّ المقابل للوهميّ، والحالة الوضعيّة في قانون الحلات الثلاث عنده مقابلة للحالة اللّاهوتيّة والحالة الميتافيزيقيّة.

فالمدرسة الوضعيّة هي اتّجاه فكري يبني تفسير العلم على مصطلحات التجربة، حيث تستلهم الوضعيّة نقطة انطلاقها من العلوم الطبيعيّة من أجل إقامة التفكير على أساس م وحّد.

وبالرجوع إلى سان سيمون 1760 – 1825 م الذي عاش في نظام إقطاعي وسليل أسرة الاستقراطية يحمل لقبًا اجتماعيا هو الكونت، كان ضابطًا برتبة ملازم أوّل لمّا كانت فرنسا تخوض حربًا ضدّ الانجليز في شمال القارّة الأمريكيّة، وقد نضج فكره خلال الثورة الفرنسيّة التي كانت بمثابة ثورة على النظام الاجتماعي والاقتصادي في أوروبا عامّة وفرنسا خاصّ.

الوضعيّة والبحث العلمي:

لقد أُطلقت العديد من التسميات على المذهب الوضعيّ، مثل الاتّجاه الطبيعيّ، الا تّجاه الامبريقيّ والاتّجاه السلوكيّ ، فضلًا عن إطلاق كلمة العلم ذاتها على هذا المذهب، وعندما يُنسب إليه لفظ المذهب فإنّ المقصود بذلك اعتباره بمثابة الابستيمولوجيا الفلسفيّة التي تحظى بالنفوذ الفكريّ في نطاق العلوم الاجتماعيّة وبدرجات متفاوتة. ومن دعاوي هذا المذهب الوضعيّ أنّ الحقيقة تنحصر في كلّ ما هو متاح أمام ادراك

الحواسّ، وأنّ العلوم الطبيعيّة والاجتماعيّة تشترك في أساس منطقيّ ومنهجيّ واحد. وبذلك تعترف الوضعيّة بالشكل الامبريقي الذي تمثّله العلوم والشكل المنطقي الذي يعكسه المنطق وتشاركه الرياضيّات في ذلك.

إنّ الثورة الفرنسيّة و مؤثراتها السياسيّة والاجتماعيّة التي عاشها أوغست كونت قد حفزته على وضع الأسس النظاميّة للمجتمع الجديد الذي يجب أن يتكيّف مع روح وتطلّعات العصر ونفسيّة الشعب الفرنسيّ وطبيعة مشكلات المجتمع والمبادئ الثوريّة والتحوّليّة التي تسيطر عليه وترسم أُطُر اتّجاهاته المادّيّة والمثاليّة. لهذا وضع كونت قوانينًا اجتماعيّة وأخلاقيّة وشرعيّة جديدة يمكن أن يسير عليها المجتمع الفرنسيّ ، ومثل هذه القوانين شتقّها من عدّة علوم أهمّها السياسة الاقتصاد والقانون وعلم النفس.

ويعني كونت بالسكون الاجتماعي تلك العلاقة بين الظواهر والعمليّات الاجتماعيّة وتكامل بعضها مع البعض خلال نقطة زمنيّة محدّدة، وتداخل المؤسّسات وأداء كلّ منها وظائفه المحدّدة. حيث يتجسّد هذا التكامل في اجتماعها وتظافرها من أجل خدمة الأفراد والجماعات لتحقيق التماسك و الترابط.

و يعني كونت بالديناميكيّة أو التغيّر الاجتماعي، تغيّر مؤسّسات المجتمع بمرور الزمن نتيجة تغيّرات تويعنيكونت حدث في بعضها أو جميعها، بسبب عوامل طبيعيّة أو إنسانية مقصودة أو غير مقصودة. فتغيّر مؤسّسة معيّنة يؤثّر بالضرورة على بقيّة المؤسّسات الأخرى أين يتبدّل البناء الاجتماعي ويمرّ المجتمع من مرحلة حضاريّة إلى مرحلة أخرى تتّسم بالتقدّم والنموّ والفاعليّة، مثل تقدّم المجتمع من مرحلة التفكير الفلسفي إلى مرحلة التفكير العلميّ الواقعيّ .

انتقادات المدرسة الوضعيّة

يظهر القصور أو الضعف عند تطبيق المذهب الوضعي على ما يتعلّق بالحياة الاجتماعيّة الإنسانية، لذلك كان على المذهب الوضعي أن يتجاوز مشكلة التمييز بين ما هو إنسانيّ وما هو مادّي، ذلك التمييز الذي عبّرت عنه الآراء بطرق جدّ متنوّعة ومختلفة، وهو يحتلّ أهمّيّة كبرى في تاريخ الفكر بما ينطوي عليه من مضامين قانونيّة ودينيّة وأخلاقيّة وسياسيّة.

بواسطة اختزال كلّ ما هو إنسانيّ إلى مجموعة من المظاهر ذات الطبيعة المادّيّة، وفي هذه الحالة تتحوّل الحياة الإنسانية إلى فرع من الكيمياء أو البيولوجيا أو إلى علم النفس السلوكي.

إنّ الفكرة الخالصة للمجتمع تكشف عن وجود نُظُم مُطردة تتميّز بواقعيّتها وقابليّتها للتنبّؤ، على الرغم من أنّ المجتمع يشتمل على أفراد يتميّزون في ما بينهم بالمفارقة والتفرّديّة.

الوضعيّة المُحدَثة

لقد سار ماكس فيبر قد سار في خطّ مغاير للخطّ الذي سارت فيه الوضعيّة، لأنّ حواره مع الوضعيّة نفسها يميّز تراثه ويطبعه بطابع خاصّ فراى نيكولا تيماشيف حول ماكس فيبر بأنّه أقام التوليف بين العلم الطبيعي والعلم الروحي على أساس تسليمه المسبق بين العلوم الاجتماعيّة التي تختلف عن العلوم الطبيعيّة اختلافًا واضحًا، فالعلوم الطبيعيّة تتجّه الاهتمامات الإنسانيّة خلالها نحو الضبط، بينما تتّجه الاهتمامات في العلوم الإنسانيّة نحو التقويم، وفي راي تيماشيف يصبح مفهوم الثقافة ذاته مفهوم قيمي، كما تصبح الوقائع الامبريقيّة بالنسبة لنا ثقافة، لأنّنا نربطها دائمًا بالقياس.

من هذا المنطلَق تعود ركائز النزعة الوضعيّة المُحدَثة بعد انهيار المذهب التطوّري إلى ما يتصوّره الوضعيّون الجدد بأنّ مناهج العلم الطبيعي مناسبة لدراسة الظاهرة الاجتماعيّة، حيث نجد الكثير من الكتابات السوسيولوجية تعتمد على أربعة عناصر)النزعة الكمّيّة، النزعة السلوكيّة، النزعة الحسّيّة، النزعة النفعيّة(تأتي هذه الإيقاعات الوضعيّة الجديدة الرباعيّة لتعبّر بوضوح عن المشروع الراسمالي، وعليه فإنّ النظريّة الوضعيّة الجديدة تنظر إلى الأشياء كما هي وتتعمّق في وصفها، وتُدركها ادراكا حسّ يا جزئيا معزولًا عن سياقها التاريخي للوقوف على الأوضاع القائمة وكأنّها نهاية التاريخي الاجتماعي للإنسان ومجتمعه.

ومن بين رواد الوضعيّة المُحدَثة:

• جورج لندربرج 1895 – 1966 م، عالم اجتماع عمل في الجامعات الأمريكيّة، شغل منصب أستاذ الاجتماع في جامعة واشنطن، تمّ اختياره عام 1942 م رئيسًا للجمعيّة الأمريكيّة لعلم الاجتماع، من أبرز ممثّلي الاتّجاه الوضعي الحديث الذي يهدف إلى تحديد الإجراءات المنهجيّة في ضوء الاتّفاق والاقتناع بتحديد المفاهيم من خلال البحث عن الدلائل التجريبيّة أو الإحصائيّة التي تمثّل الظواهر الاجتماعيّة، وتصوّرها في ضوء مجموعة من الإجراءات المحدّدة ويرى جورج لندربرج بأنّ كلّ العلوم الاجتماعيّة أو غير الاجتماعيّة هي بالضرورة أداة أو وسيلة تكيّفيّة، فكلّ بحث يبدأ عادة بعدم التوازن الذي يستشعره الكائن العضوي.

وهذا ما يتّفق تمامًا مع النزعة السلوكيّة التي تتجنّب الإشارة إلى أيّة وقائع أو حقائق عقليّة، لذلك تحاول كل ضروب التكيّف في الحياة الإنسانيّة الاقتراب من موقف التوازن الذي يمثّل الحالة الطبيعيّة للأمور، وهذا ما يتّفق مع النظريّة السائدة في العلوم الطبيعيّة المعاصرة.

ويليام فيلدينغ أوجبورن 1886 – 1959 م، عالم اجتماع أمريكي، كان إحصائيا ومربّيًا، تلقّى

دراسته في جامعة ميرسر وتحصّل على الماجستير والدكتوراة من جامعة كولومبيا، كان أستاذًا لعلم الاجتماع في جامعة كولومبيا.

فرانسيس ستيوارت تشابين 1888 – 1974 م، أستاذ علم الاجتماع.

وعمومًا فإنّ علماء الاجتماع الرياضيّين وغيرهم من الوضعيّين يميلون إلى الاهتمام بالاتّجاه الوضعي الذي يسعى إلى تأكيد أنّ العلم وحده هو الذي يملك الحقيقة، كما يتّفقون مع أوغست كونت في اعتماد الملاحظة والاستدلال عند إجراء التحليل السوسيولوجي. وهنا يصرّح تيماشيف أنّه في الوقت الذي

تلاشت فيه الواقعيّة المعتدلة عند كونت لتحلّ محلّها نزعة إسميّة متطرّفة، اختفت تلك المماثلات العضو ية التي قدّمها كونت خاصّة في ما يتعلّق بالفيزياء الاجتماعيّة.

جـــامـــعـــة البـــلـيـــدة -2- لونيسي علي

مقياس: مدارس و مناهج

الأستاذة : راجعي عيشوش

السنة الجامعية 2021/2020

السنة الأولى علوم إنسانية جذع مشترك

السداسي الثاني

المحاضرة رقم 10

المدرسة الوظيفية البنائية

ماهي المدرسة الوظيفية البنائية؟

هناك معنيان أساسيّان في علم الاجتماع لاصطلاح الوظيفة، المعنى الأوّل هو الواجبات والفعاليّات والنشاطات التي تقوم بها المنظّمة الاجتماعيّة وتشارك مشاركة فعّالة في إشباع حاجات الأفراد وتلبية طموحاتهم الذاتيّة والاجتماعيّة. فالوظائف الاجتماعيّة للمؤسّسات السياسيّة هي الواجبات التي تقوم بها المنظّمات السياسيّة، والتي من خلالها يستطيع كلّ من الفرد والمجتمع تحقيق أهدافه الأساسيّة وانجاز وحدة وتكامل جماعاته ومنظّماته المختلفة. والوظيفة الاجتماعيّة كما يوضّحها روبرت ميرتون هي نتيجة موضوعيّة لظاهرة اجتماعيّة يلمسها الأفراد والجماعات، وقد تكون ظاهرة أو كامنة غير متوقّعة.

فالوظيفيّة معنيّة بالإجابة عن السؤال "لماذا؟".

ويُعتبر ويليام جيمس أبًا لعلم النفس لوظيفي، أين كان هناك التضادّ بين علم النفس الوظيفي وعلم النفس البنائي.

وقد أُستخدم مصطلح وظيفي في القرن التاسع عشر ميلادي نتيجة لظهور علماء نبيهين أمثال أوغست كونت وهربرت سبنسر اللذان شبّها مجموعة المجتمع الإنسانيّ بالكائن الحيواني من حيث أنّها تتضمّن سبب الظاهرة ووظيفتها.

الإتجاهات الوظيفية:

ولكن الاتجاهات الوظيفيّة الأولى برزت في الفترة ما بين 1920 – 1940 م بسبب التغيّ ا رت الجذريّة في مجالات الانثروبولوجيا الحضاريّة والاجتماعيّة، وبخاصّة في أبحاث العالم البولندي مالينوفسكي الذي حلّل المجتمعات البدائيّة بأسلوب آلي إلى عناصرها الأوليّة، وفسّر المؤسّسات الاجتماعيّة بالنسبة إلى علاقتها بالمؤسّسات الأخرى في المجتمع البشري الواحد. ووضّح أهمّيتها في إشباع وسدّ الحاجات الضروريّة خاصّة البيولوجيّة.

كما قام البريطاني رادكليف براون بتشبيه الحياة الاجتماعيّة بالحياة العضويّة، حيث أجرى دراسات عميقة حول التمييز بين المورفولوجيّة الاجتماعيّة التي تحلّل شبكة العلاقات الاجتماعيّة الكامنة في البناء الاجتماعي، والفيزيولوجيّة الاجتماعيّة التي تدرس جميع الظواهر الاجتماعيّة الكامنة في قطاعات المجتمع دراسة كلّيّة ترابطيّة. وفي الفترة ذاتها انصبّ الاهتمام على الفكرة المجرّدة للأنظمة الاجتماعيّة بنظرة شموليّة عامّة، معتبرة إيّاها أنظمة متّصلة ومكمّلة الواحدة منها للأخرى .

وهو الطريق الذي سلكه العالم تالكوت بارسونز في تحليلاته الاجتماعيّة، حيث تتميز الوظيفيّة البنائيّة حسبه بقيامها بتثبيت الحدود بين النظام الاجتماعي والأنظمة الأخرى، وكذلك بقدرتها على وضع الحدود التجريديّة والتاريخيّة بين الوحدات البنائيّة الرئيسيّة للنظام الاجتماعي، مع التأكيد على العلاقات الأخلاقيّة بين الوحدات، إضافة إلى اهتمامها المتزايد بالظروف والعوامل التي تساعد على استقرار وتكامل وفاعليّة النظام الاجتماعي المطلوب دراستها عند استخدام المماثلة بين المجتمعات الإنسانية والكائنات البشريّة، ويرتكز على دوافع الفاعل الإنسان في الموقف.

التحليل البنيويّ والوظيفيّ للمجتمع:

يُعَدّ مصطلح البنية الاجتماعيّة من المصطلحات الأساسيّة المستعمَلة في المدرسة الوظيفيّة البنائيّة كأهمّ مدارس علم الاجتماع والانثروبولوجيا الاجتماعيّة. حيث يستعمل علماء الانثروبولوجيا مصطلح البنية الاجتماعيّة بصورة مترادفة مع مصطلح المنظّمة الاجتماعيّة، كما شاع استعمال هذا الاصطلاح في علماء الاجتماع لكن لم يكن دقيقًا ومضبوطًا من ناحية المعنى والأهمّيّة. ففي بعض الأحيان يُستعمل اصطلاح البناء الاجتماعي ليعني انتظام السلوكيّة الاجتماعيّة وذلك لتكرارها من فترة إلى أخرى مع اتّخاذها نفس النماذج والظواهر الفعليّة. وأحيانًا يُستعمل هذا الاصطلاح في صورته الواسعة ليعني التنظيم الشامل للعناصر والوحدات التي يتكوّن منها المجتمع، كالمنظّمات والمؤسّسات.

ويُستعمل هذا الاصطلاح بكثرة في النظريّة البنائيّة الوظيفيّة التي تُعتبر من النظريّات الحديثة لعلم الاجتماع المعاصر. والاصطلاح يعني هنا العلاقة المتداخلة بين المراكز والأدوار الاجتماعيّة، فالتفاعل الذي يقع بين الأشخاص داخل النظام الاجتماعي.

يمكن التعبير عنه من خلال المراكز والأدوار الاجتماعيّة التي يشغلونها فعندما تكون الأدوار الاجتماعيّة مدعومة من قبل السلطة ومقبولة من قبل الأفراد الذين يستغلّونها، تتحوّل إلى مؤسّسة اجتماعيّة لها قيادة وأحكام وقوانين معيّنة. إذن المؤسّسة الاجتماعيّة هي من التنظيمات الأساسيّة التي تساعدنا على فهم الفرد بعد فهم طبيعته وسلوكه وعلاقته مع الآخرين. لذا يمكن اعتبار الأدوار الاجتماعيّة بمثابة الوحدات البنائيّة لتكوين المؤسّسة والبناء الاجتماعي، وفي المقابل يمكن اعتبار البناء الاجتماعي بمثابة علاقات متداخلة تربط مؤسّسات المجتمع ببعضها البعض.

وعمومًا، يُقصد بالبناء الوظيفي أو البناء الاجتماعي مجموعة العلاقات الاجتماعيّة المتباينة التي تتكامل وتتّسق من خلال الأدوار الاجتماعيّة، فثمّة مجموعة من الأجزاء مرتّبة ومنسّقة تدخل في تشكيل الكلّ الاجتماعيّ وتتحدّد بالأشخاص والزمر والجماعات وما ينتج عنها من علاقات وفقًا لأدوارها الاجتماعيّة التي يرسمها لها الكلّ وهو البناء الاجتماعي.

البنائيّة الوظيفيّة وتحليل التنظيمات

إنّ ما كان يدفع البنائيّين الوظيفيّين للقيام بالتنظير في مجال التنظيمات هو في اعتقادهم الوصول إلى حلول للمشكلات التنظيميّة، فالنظريّة الوظيفيّة من منظور علم اجتماع التنظيم هي أحد الاتّجاهات النظريّة التي تنظر إلى التنظيم على أنّه مجموعة من البناءات الجزئية المتكاملة هيكل يا ومادّيا من حيث وظائف وأدوار محدّدة يقوم بها كلّ فرد أو جماعة وكلّ قسم من أقسام التنظيم، بحيث أنّ أيّ خلل في ذلك يؤدّي إلى ضياع أهداف المنظّمة.

وقد تميّزت النظريّات البنائيّة الوظيفيّة بخصائص نوعيّة لها أبعادها التحليليّة والتصوّريّة القادرة على ت وضيح طبيعة التداخل بين التنظيمات. ويرجع الفضل في تطوّر و ازهار هذا الاتّجاه إلى أعمال كلّ من بارسونز، ميرتون، جولدنر، سيلزنيك وغيرهم.

مثّلت تحليلات ماكس فيبر للتنظيمات البيروقراطيّة وتأثيرها على البناءات التنظيميّة والسياسية

نقطة الانطلاق بالنسبة للوظيفيّين، خاصّة من خلال نموذجه المثاليّ للبيروقراطيّة، كما اعتبره الكثير من الوظيفيّين إطارا تصوّر يا فكر يا قدّم الكثير من الإسهامات في تحليلاتهم وأفكارهم، وذلك باعتبار أنّ

النموذج المثاليّ يمثّل تعبيرا عن نوع من الدراسات العقلانيّة. كما استفاد الوظيفيّون من تعاملهم مع أفكار فيبر بالنظر إلى البناءات التنظيميّة على أنّها نسق طبيعيّ اجتماعيّ يتأثّر بالعوامل الداخليّة الديناميكيّة. وهكذا كانت تحليلات فيبر أحد العوامل المساهمة في وضع الفروض النظريّة التنظيميّة للوظيفيّين ومحاولة اختبارها ميدان يا بواسطة د راسات امبريقيّة.

ومن أبرز روّاد المدرسة البنائيّة الوظيفيّة

هربرت سبنسر 1820 – 1903 م يتصوّر المجتمع كائنًا عضو يا في ثلاثة عناصر: التصوّر الكلّي للمجتمع/ علاقة الجزء بالكلّ/ التطوّر والانحلال الذي يخضع له النموذج المجتمعي وأسباب كلّ منهما(. بهذا الطرح، فإنّ سبنسر قد وضع أسس التصوّر الوظيفي الذي أخذ عنده طابعًا بيولوج يا، وهو الطابع الذي اختزله دوركايم بعد ذلك واستبدله بطابع اجتماعي لازم الاتّجاه الوظيفي.

إيميل دوركايم 1858 – 1917 م، ارتبطت الوظيفيّة بشكل دقيق بأعماله التي طرحت التفسير الوظيفيّ، وفي بداياته الأولى التصق دوركايم بالنظريّة العضويّة التي أخذها عن هربرت سبنسر الذي كان يُماثل أو يناظر بين الإنسان والكائن الحيّ ، وبذلك يعدّ أوّل من قام بصياغة منهجيّة لهذه المماثلة وفقًا لمعيار الوظيفيّة، حيث يرى أنّ الحياة الاجتماعيّة تعدّ التعبير الوظيفي للبناء الاجتماعيّ.

فتأثيرات سبنسر في الوظيفيّة تجد امتدادها عند دوركايم في الكثير من أبحاثه، مثل "تقسيم العمل الاجتماعيّ" و"الإشكال الأوّلي للحياة الدينيّة". لقد حاول دوركايم أن يُفرغ المماثلة العضويّة من محتواها البيولوجيّ ويُكسبها معنى اجتماعيّ، وهو بذلك يتبنّى فكرة أن يكون الكلّ ناتجًا عن أجزائه كما يقول سبنسر، ويرى أنّ الكلّ يخلق أجزاءه، بحيث تفوق هذه الأجزاء مكوّناته، وأنّ هذه المكوّنات لها حاجات و اشباعات محدّدة.

ويحدّد دوركايم معالم الوظيفيّة وفقًا لما يلي:

– رؤية المجتمع أنّه نسق أو وحدة كلّيّة تتألّف من مجموعة من الوحدات المرتبطة مع بعضها البعض.

– يسعى المجتمع بشكل عامّ باعتباره نسقًا إلى إيجاد حالة من التوازن العامّ.

– ثمّة وجود واقعي وتصوّري للمجتمع، وأنّ هناك اتّفاق عامّ على القيم والمعايير من جانب أعضاء المجتمع.

– أنّ الاتّفاق على القيم والمعايير بين أفراد المجتمع يمثّل الهدف النهائي للنظام العامّ.

راد كليف براون) 1881 – 1955 م(، عالم إيطالي انثروبولوجي اجتماعي، زوال دراسته في جامعة كمبريدج أين كان أستاذًا بها، تأثّرت أفكاره وآراؤه بكتابات أوغست كونت وإيميل دوركايم، وهو ما جعله يبرز

في حقل علم الاجتماع المقارن الذي يستنتج المبادئ الأساسيّة المفسّرة للعلاقات الاجتماعية ليتمّ توظيفها في دراسته للأنظمة الاجتماعيّة المختلفة ودراساته المقارنة.

تالكوت بارسونز) 1902 – 1979 م(، شغوف بالتنظير والتأويل وصياغة المفاهيم وتنظيم الأفكار السابقة والتأليف والتركيب، عمل على تطبيق نظريّته حول النسق الاجتماعي في دراسة التنظيمات من خلال المساهمة التي قدّمها في مقالة له بعنوان "مقترحات لأجل منظور سوسيولوجي لنظريّة التنظيمات"، حيث اعتبر التنظيم نسقًا مفتوحًا، بمعنى أنّ التنظيم والبيئة هما مسلّمتان.

إنّ أكبر مساهمة جاء بها بارسونز في علم الاجتماع هي تركيزه على التحليل السوسيولوجي في المجتمع ككلّ، واهتمام الوظيفيّة لدى بارسونز بالنظام الاجتماعي جعلها تنظر إلى ذاتها باعتبارها تهتمّ بالحاجات المشتركة لكلّ مكوّنات المجتمع الحديث اهتمّ بارسونز بالمجال الثقافيّ النظاميّ من خلال تبنّيه نسق القيم الذي يوضّح وظائف التنظيم، ويحدّد الأنماط النظاميّة الضروريّة التي تعبّر عن هذه القيم ضمن أطرها الوظيفية من أجل تحقيق الهدف والمواءمة مع الموقف وتكامل النسق، وبما أنّ بارسونز يعتبر التنظيم أنه نسق فرعي يتفرّع من نسق اجتماعيّ أوسع وأشمل، فمنطقيّ أن يكون نسق القيم مقبولا في التنظيم ويتّسم بالشرعيّة، بسبب تواجد قيم عامّة لنسق الوظائف أو المناصب العليا في المجتمع.

روبرت ميرتون 1910 – 2003 م، عالم اجتماعيّ أمريكيّ وُلد في جنوبيّ فيلادلفيا في الولايات المتّحدة الأمريكيّة لعائلة يهوديّة من أصل أوربي، ارتبط منذ صغره بالموسيقى والحياة الثقافيّة وتوجّه نحو الفنون، حصل على الدكتو ا ره عام 1936 م من جامعة هارفارد وأصبح واحدًا من أعضاء الهيئة التدريسيّة فيها، كما عمل في جامعة كولمبيا وأصبح أستاذا فيها عام 1947.

يُعتبر مقاله " Toward the codification of Functional analyses in Sociology "

أهمّ ما كتب فيه من نقد للبنائيّة الوظيفيّة، وذلك من خلال ثلاث مسلّمات يتّصف بها التحليل الوظيفيّ

وهي:

– الوحدة الوظيفيّة للمجتمع، بمعنى أنّ أجزاء النسق الاجتماعيّ تتمتّع بدرجة عالية من التكامل في المجتمعات البدائيّة الصغيرة دون المجتمعات الكبيرة المعقّدة، لذا ينبغي عدم تعميم هذه المسلّمة.

الوظيفيّة الشاملة، بمعنى أنّ كلّ الأشكال والبُنى الثقافيّة والاجتماعيّة في المجتمع تقوم بوظائف إيجابيّة، وهذا قد يكون مخالفًا للواقع الاجتماعيّ.

ضرورة وجود الأجزاء، بمعنى أنّ الأجزاء المكوّنة للمجتمع لا تقوم بوظائف إيجابيّة فحسب، بل

هي تمثّل عناصرا ضروريّة لعمل المجتمع ككلّ. وهذا يعني أنّ البُنى الاجتماعيّة والوظائف ضروريّة لمسيرة المجتمع الطبيعيّة.

إنّ الانتقاد الموجّه لروّاد المدرسة البنائيّة الوظيفيّة حول أنّهم لم يهتمّوا بعمليّة التغيّر وتركيزهم فقط على الاستقرار في المجتمع، بالرغم من أنّ التغيّر هو جزء من طبيعة المجتمع، فه ملم يحاولوا تفسير أسباب تغيّر المجتمعات. فهذه الحركة تعبّر عن جدل داخل هذا الاتّجاه، فقد تميّز التصوّر العضوي الوظيفي الذي قدّمه هربرت سبنسر بالطابع البيولوجي من ناحية والفرديّ من ناحية أخرى

وعمومًا فإنّ المدرسة البنائيّة الوظيفيّة تشكّل نظريّة جزئيّة إذا ما تمّت مقارنتها بالمدرسة الماركسيّة التي تقدّم نظرة شاملة للمجتمع، ففكرة أنّ المجتمع مثل الجسم البشري كلّيّة متكاملة، وأنّ كلّ عضو من أعضاء هذا الجسم لا يمكن فهمه إلّا في إطار كلّيّة تهدف إلى تحديد مفهوم البناء الوظيفيّ أو البناء الاجتماعيّ وفي أنّه يتمثّل في مجموعة العلاقات الاجتماعيّة المتباينة التي تتكامل وتتناسق من خلال الأدوار الاجتماعيّة التي يرسمها لها الكلّ وهو البناء الاجتماعيّ.

مدرسة التحليل النفسي

ماهي مدرسة التحليل النفسي؟

مؤسس هذه المدرسة هو الطبيب النمساوي "سيجموند فرويد" 1886 . 1939 ، كما اشترك معه بعض العلماء في جزء من تصوره حول التحليل النفسي، منهم "يونج وآدلر" واتجاهات أخرى مطورة لما جاء به "فرويد" وهم "آنا فرويد ووايت وهارتمان"، كما ظهر ما يسمى بعد ذلك بالفرويديون الجدد الذي احتفظوا بالمسلمات الأساسية مع تقديمهم لفكر جديد مخالف لفكر" فرويد" ومن بينهم "فروم وهورني وسوليفان".

لقد ابتكر فرويد التحليل النفسي كطريقة في العلاج أولا ثم كنظرية في الشخصية ثانيا وقد تجلى تبني فرويد لمفهوم الطاقة النفسية لتأثره بالفلسفة الوضعية .

المسلمات الأساسية لمدرسة التحليل النفسي:

التأكيد على الحتمية البيولوجية وإهمال العوامل الثقافية والاجتماعية.

أهمية الخبرات اللاشعورية .

أهمية الخبرات المبكرة في الطفولة.

أهمية عملية الكبت والتي يتم عن طريقها تحويل خبرات الطفولة المؤلمة إلى خبرات لا شعورية .

تقسيم العقل إلى الشعور وما قبل الشعور واللاشعور، وأن الحياة اللاشعورية قد تكون السبب في نشأة المرض النفسي.

التأكيد على غريزة الجنس ودورها في نمو الشخصية.

وتقوم نظرية فرويد على مبدأين أساسيين هما مبدأ اللذة ومبدأ الألم ومنه فان السلوك الإنساني تحكمه غريزتان هما غريزة الحياة وتشبع عن طريق الجنس وغريزة الموت وتشبع عن طريق العدوان، وحسب فرويد فإن السلوك الانساني يحدث ضمن اللاوعي، واعتبر أن الاحلام تلعب وظيفة ديناميكية في التنفيس الانفعالي وخفض درجة القلق الناتجة عن الصراعات اللاشعورية ، ويرى أن الرغبات التي لا تتحقق تكبت في ساحة اللاشعور خاصة الخبرات الجنسية المؤلمة في الطفولة.

مكونات الجهاز النفسي :

الهو: يولد الطفل مزود به ويرتبط بالغرائز الاساسية وأهمها الجنس والعدوان ويسير وفق مبدأ اللذة.

الانا : ينمو في مرحلة الطفولة وينفصل عن الهو كنتيجة للضغوط التي يفرضها الواقع على الفرد ، فيكون الانا كوسيط للموازنة بين رغبات الهو والأنا الأعلى بطرق مشروعة اجتماعيا.

الأنا الأعلى: يتم امتصاص القيم الوالدية حول ما هو مقبول أو غي مقبول كقوة ضاغطة على الهو وعلى الأنا عندما يتساهل مع الهو.

أما الفرويدية الجديدة بقيادة "فروم وسوليفان" فقد انتقدوا فرويد في تركيزه على دور العامل الجنسي في مرحلة الطفولة المبكرة في تكوين الشخصية السوية وغير السوية ، كما انتقدوه في دور الغرائز كمحركات للسلوك ، بل ركزوا على دور الدوافع والحاجات محركات للسلوك كما ركزوا على دور العوامل الحضارية والثقافية في تشكيل الشخصية ، أما الاضطرابات النفسية فتعود للحاضر والماضي القريب للمريض.

و لعلم النفس العديد من المدارس مثل المدرسة السلوكية و المدرسة المعرفية.